وزارة التربيـــة والتعليـــم والتعليـــم العالـــي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولـــة قطـــر

التربية الإسلامية

الحلقة الثالثة لتعليم الكبار

الفصل الدراسي الأول

التأليف والمراجعة العلمية والتربوية
خبراء تربويون وأكاديميون من
إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

كتاب الطالب

طبعة 1446 - 2024

حضرة صاحب السّموّ

الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَماً بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءْ
قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءْ

قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً
تَسْمُو بِرُوحِ الأَوْفِيَاءْ

سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الأُلَى
وَعَلَى ضِيَاءِ الأَنْبِيَاءْ

قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ
عِزٌّ وَأَمْجَادُ الإِبَاءْ

قَطَرُ الرِّجَالِ الأَوَّلِين
حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءْ

وَحَمَائِمٌ يَوْمَ السَّلاَمْ
جَوَارِحٌ يَوْمَ الفِدَاءْ

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٧

المُقدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للَّهِ ربِّ العَالمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خَيرِ خَلقِ اللَّهِ أجمَعينَ، وَبَعدُ:

انطِلاقًا مِن إيمَانِ دَولةِ قطرَ بِأنَّ التَّعليمَ دعَامَةٌ أسَاسِيَّةٌ مِن دَعَائِمِ تَقَدُّمِ المُجتَمَعِ، وَأنَّ الدَّولةَ تَكفلُهُ وتَرعَاهُ، وأنَّها تَسعَى لِنشْرِهِ وتَعمِيمِهِ، وَتأكيدًا عَلى مَبدأ أنَّ التَّعليمَ حَقٌّ للجَميعِ عَملت وزارَةُ التَّربية والتَّعليمِ والتَّعليمِ العَالي، مُمَثلةً بإدَارَةِ المَناهجِ الدِّراسيَّةِ ومَصَادِرِ التَّعلمِ على إعدَادِ "الإطارِ العَام لبَرنامَجِ تعليمِ الكِبارِ"، وتَطويرِ منَاهِجِهِ الدراسيَّةِ لتكونَ مُعِينًا للمُتعَلِّمين على تَطويرِ معارِفِهم ومَهاراتِهم وتَنمِيةِ ثقَافَتِهم في مُختلَفِ المَجالات.

لقد جَاء إعدادُ كتَابِ التربيةِ الإسلاميَّةِ للحلَقةِ الثالثة كأحد نتاجاتِ هذا البَرنَامَج، بِمَا يشمَلُهُ مِن مَعارفَ أساسِيَّةٍ، وقيمٍ أصيلةٍ، بهدفِ تَنميةِ المُتعلِّم من مُختلفِ جوانبِ الشَّخصيَّةِ العَقليَّةِ والرُّوحيَّةِ والجسَديَّةِ والسلوكية، وتَنظيمِ هذه الجوانب على أسَاسِ مبادئِ الإسلامِ وتعاليمِهِ القائِمةِ على الوَسَطِيَّةِ والاعتِدَالِ.

وَقد اعتَمَدَ الكتابُ المَنهَجَ التَّكامُلِيَّ في عَرضِ مادة التربيةِ الإسلاميَّة من مَعارِفِ القرآنِ الكَريمِ المُختلِفةِ والمَهارَاتِ المُرتبِطَةِ بهِ مِن حفظٍ وتلاوةٍ وتفسيرٍ، وكُنُوزِ السنَّةِ النبويَّةِ والعَقِيدَةِ والفِقهِ الإسلاميِّ والسِّيرةِ العَطِرةِ والآدابِ والأخلاقِ والقيمِ العظيمَةِ التي جَاءَ بها الدِّينُ الحَنيفُ، ودَعَا إليهَا، حَيثُ رُوعِيَ في عَرضِ المَوضوعَاتِ الخِبراتُ الحياتيَّةُ لدى المُتعلِّمينَ، مِن خِلالِ مَا يتضمَّنُهُ الكِتَابُ من مَوَاقفَ حياتيَّةٍ وأنشطَةٍ متنوِّعَةٍ تُعزِّزُ الجَوانِبَ المهارِيَّةَ والقِيميَّة.

وخِتامًا؛ نسأَلُ اللَّهَ العليَّ القديرَ أنْ يَرزُقنَا الإخلاصَ والقَبولَ، وأنْ يُوفِّق مُعلِّمينا ويُعِينَهم على تَحَمُّلِ المَسؤوليَّةِ وأَداءِ الأمَانَةِ، وتَقديمِ هذهِ المَادَّةِ بطَريقَةٍ شَائقَةٍ ومُمتِعَةٍ.

المُؤلِّفونَ

الفَهْرَسُ

البَابُ الأَوَّلُ	
سـورةُ المطفِّفيـنَ - تـلاوةٌ وتجويـدٌ - حكـمُ الإظهـارِ	12
سـورةُ الشَّمـسِ - حفـظٌ	19
سـورةُ البلـدِ - حفـظٌ	21
مِن مظاهرِ قُدرةِ اللَّهِ تَبارك وتَعالى - سورةُ المُلكِ (1 - 5) - تفسيرٌ	23
مِـن حُسـن إسـلامِ المـرءِ تركُـهُ ما لا يعنيـهِ	30
الـدِّفـاعُ عـنْ دولـةِ المدينـةِ	38
الإيمـانُ باليـومِ الآخِـرِ	47
إتقـانُ العمـلِ	54
صـلاةُ الجماعـةِ	60
صلـةُ الـرَّحـمِ	68
أنـسُ بـنُ مـالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	73

الْبَابُ الثّاني

سـورةُ الانفطـارِ - تِـلا وةٌ وتجويـدٌ - حكمُ الإدغامِ	80
سـورةُ الفجـرِ - حـفـظٌ	86
سـورةُ الغـاشيـةِ – حـفـظٌ	89
عاقبـةُ الَّذينَ كَفـروا وثـوابُ الَّذينَ يخشـونَ ربَّهُـم - سـورةُ المُـلكِ (6 - 12) - تفسيـرٌ	91
دعـوةُ مـوسى عليه السلام لفرعونَ	98
حـقُّ المسلِـمِ على المسلِـمِ	106
دولـةُ المدينـةِ والقبائـلُ اليهوديَّـةُ فيهـا	114
الإيمـانُ بالقَـدَرِ	120
صَـلاةُ الجُـمُـعـةِ	126
كلُّكـمْ لآدمَ	134

الْبَابُ الأَوَّلُ

سـورةُ المطفِّفيـنَ - تـلاوةٌ وتجويـدٌ
حكـمُ الإظهـارِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتلُوَ سورةَ المطفِّفينَ تلاوةً صحيحةً.
- يُعدِّدَ أحكامَ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ.
- يُوضِّحَ حكمَ الإظهارِ.
- يَستخرِجَ مواضعَ الإظهارِ في سورةِ المطفِّفينَ.
- يُطبِّقَ حكمَ الإظهارِ في تلاوتِهِ.

تهيئة: أَقْـرَأُ وَأَسْتَنْتِـجُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ الٓمٓ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ". (رَواهُ التِّرْمِذِيُّ)

- أَستَنتِجُ منَ الحديثِ الشَّريفِ فضلَ قراءةِ القرآنِ الكريمِ.

.....

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- ابتدأتْ سورةُ المطفِّفينَ بتوعُّدِ اللَّهِ تعالى بالعذابِ الشَّديدِ للمطفِّفينَ الَّذينَ يَبخَسونَ حقَّ الآخَرينَ؛ فإذا أخَذوا الكيلَ أوِ الوزنَ مِنَ النَّاسِ أخَذوهُ تامًّا غيرَ ناقصٍ، وإذا أعْطوا النَّاسَ الكيلَ أوِ الوزنَ نَقصوا منهُ ولو شيئًا قليلًا.
- ثم تحدَّثتِ السُّورةُ الكريمةُ عنِ الأشقياءِ الفُجَّارِ، وصوَّرتْ جزاءَهُمْ يومَ القيامةِ، وعرضَتْ حالَ المتَّقينَ الأبرارِ، وما لَهم مِنَ النَّعيمِ يومَ القيامةِ.
- واختُتِمتِ السُّورةُ الكريمةُ بموقفِ الَّذينَ أجرَموا مِنَ المؤمنينَ؛ حيثُ كانوا يَهزَؤونَ منهم في الدُّنيا بسببِ صلاحِهِمْ، فارتدَّتِ العاقبةُ عليهِمْ يومَ القيامةِ.

أَتْلو وأتدبَّرُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟

وَيْلٌ: عذابٌ شديدٌ.

ٱلْفُجَّارِ: الأشقياءِ.

سِجِّينٌ: مكانٌ في أسفلِ سافلينَ.

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ: مسطورٌ.

أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: خُرافاتُ السَّابقينَ.

رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم: غطَّى عليها.

يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ
إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ
﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾
إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ
فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ
مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ
ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ
بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ
﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟
عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ
يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ
ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

لَّمَحْجُوبُونَ: لممنوعونَ من رؤيةِ اللَّهِ.

عِلِّيِّينَ: أعلى الدَّرجاتِ.

ٱلْأَرَآئِكِ: الأسِرَّةِ.

نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ: بهجةَ النَّعيمِ وجمالَهُ.

رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ: شرابٍ لذيذٍ لم يمسَّهُ أحدٌ.

وَمِزَاجُهُۥ: ما يُمتَزجُ ويُخلَطُ به.

تَسْنِيمٍ: عينٍ من عيونِ الجنَّةِ.

يَتَغَامَزُونَ: إشارةً إلى الاستهزاءِ.

فَكِهِينَ: مسرورينَ.

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ: هل لقيَ الكُفَّارُ جزاءَ سُخريتِهِمْ منَ المؤمنينَ؟

مهـارةُ التَّجويـدِ:

أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ – الإظهارُ

- النُّونُ السَّاكنةُ: هي النُّونُ الَّتي لا حركةَ لها، فهي خاليةٌ مِنَ الفتحِ والضَّمِّ والكسرِ.

مثالٌ: مِنْ آيَاتِ، سُنْدُس، يَنْظُر.

- التَّنوينُ: هو نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ، تَلحَقُ آخرَ الاسمِ لفظًا ووصلًا، وتُفارِقُه خطًّا ووقفًا.

مثالٌ: أُسْوَةٌ، برِجالٍ، عَظيمًا.

للنُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ أربعةُ أحكامٍ، هي: الإظهارُ والإدغامُ والإقلابُ والإخفاءُ.

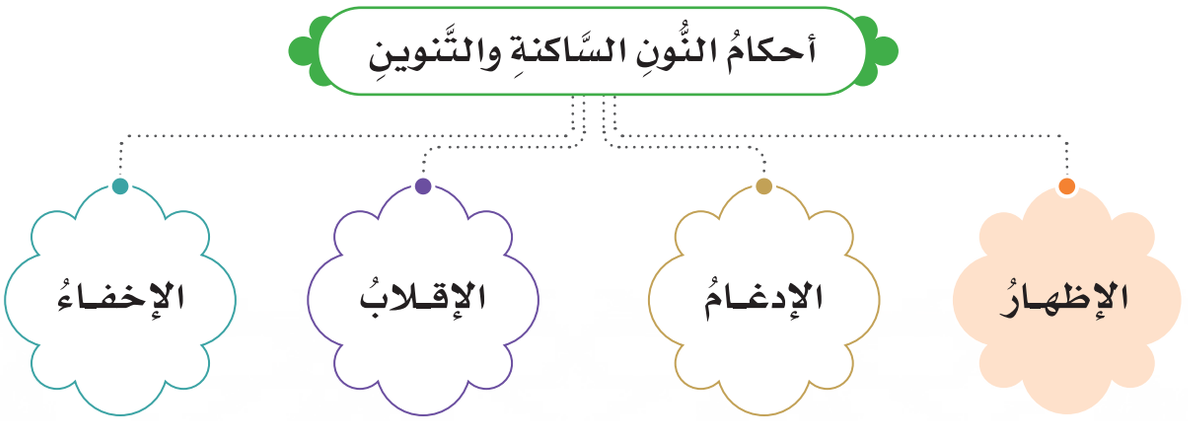

- الإظهارُ: هو إخراجُ النُّونِ السَّاكنةِ أوِ التَّنوينِ مِن مخرجِهما مِن غيرِ غُنَّةٍ كاملةٍ إذا جاءَ بعدَهما أحدُ حروفِ الإظهارِ.

وحروفُ الإظهارِ هي الحرفُ الأوَّلُ مِن كلِّ كلمةٍ مِن كلماتِ الجملةِ الآتيةِ: (أخِي هاكَ عِلمًا حازَهُ غَيْرُ خاسرِ).

أمثلـةٌ على الإظهـارِ:

أمثلةُ الإظهارِ معَ النُّونِ السَّاكنةِ

فَمِنْهُم	فَمَنْ حَآجَّكَ
أَنْعَمْتَ	عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ
وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مِّنْ غِلٍّ

أمثلـةُ الإظهـارِ معَ التَّنويـنِ

لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ	سَلَٰمٌ هِىَ	أَجْرًا عَظِيمًا
نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ	مِّيثَٰقًا غَلِيظًا

حـرفُ الإظهـارِ		الحـالةُ	المثـالُ	
ء	الهمزةُ	نْ	مَنْ أَعْطَى	يَنْـَٔوْنَ
		ـً ، ـٌ ، ـٍ	وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا	
هـ	الهاءُ	نْ	مِنْ هَادٍ	ٱلْأَنْهَرَ
		ـً ، ـٌ ، ـٍ	لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	
ع	العينُ	نْ	مِنْ عَلَقٍ	أَنْعَمْتَ
		ـً ، ـٌ ، ـٍ	وَاسِعٌ عَلِيمٌ	

حـرفُ الإظهـارِ		الحـالةُ	المثـالُ	
ح	الحاءُ	نْ	مَّنْ حَكِيمٍ	تَنْحِتُونَ
		ـَـ ، ـُـ ، ـِـ	عَزِيزٌ حَكِيمٌ	
غ	الغينُ	نْ	مِنْ غَيْرِكُمْ	فَسَيُنْغِضُونَ
		ـَـ ، ـُـ ، ـِـ	وَرَبٌّ غَفُورٌ	
خ	الخاءُ	نْ	مَّنْ خَشِيَ	ٱلْمُنْخَنِقَةُ
		ـَـ ، ـُـ ، ـِـ	لَطِيفًا خَبِيرًا	

أَستخرِجُ وأُعلِّلُ:

أَتلو سورةَ المطفِّفينَ تلاوةً صامتةً، وأَستخرِجُ منها مواضعَ حكمِ الإظهارِ، مُبيِّنًا السَّببَ.

رقمُ الآيةِ	الْمِثالُ	التَّعليلُ
5	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	إظهارُ تنوينِ الكسرِ عندَ حرفِ العينِ (ع)؛ لأنَّ العينَ مِن حروفِ الإظهارِ.
12	مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	
12 و 13	أَثِيمٍ إِذَا	
22 و 23		
25 و 26		

أَستمِعُ وأُطبِّقُ:

أَستمعُ القراءةَ الصَّحيحةَ لأمثلةِ الإظهارِ في سورةِ المطفِّفينَ، وأُطبِّقُ تطبيقًا صحيحًا أثناءَ تِلاوتي.

أَتحقَّقُ مِن فَهْمي:

أُبيِّنُ سببَ عدمِ انتماءِ الأمثلةِ الآتيةِ مِن سورةِ المطفِّفينَ لأحكامِ الإظهارِ.

رقمُ الآيةِ	المِثالُ	التَّعليلُ
2	ٱلَّذِينَ إِذَا	لأنَّ النُّونَ مُتحرِّكةٌ وليستْ ساكنةً.
4	يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ	
9	كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ	
17	كُنتُم	

سورةُ الشَّمسِ - حفظٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتْلُوَ سورةَ الشَّمسِ تلاوةً صحيحةً.
- يَقْرأَ سورةَ الشَّمسِ غيبًا.
- يُوضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في السُّورةِ الكريمةِ.

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- تناولتْ سورةُ الشَّمسِ النَّفسَ البشريَّةَ، وما جَبلَها اللَّهُ عليهِ مِنَ الخيرِ والشَّرِّ والهُدى والضَّلالِ.
- كما بيَّنتِ السُّورةُ الكريمةُ قصَّةَ طغيانِ ثمودَ - قومِ صالحٍ عليه السلام - حين كذَّبوا رسولَهُم، وطغَوْا في الأرضِ، وعَقروا النَّاقةَ الَّتي خلقَها اللَّهُ تعالى معجزةً لهم، وما كانَ مِن أمرِ هلاكِهِم الَّذي بقيَ عبرةً لمَنْ يَعتبرُ.

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ
إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا
﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾
وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ
﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ
نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا
يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾

جَلَّاهَا: كشفَ ظلمةَ اللَّيلِ.

يَغْشَاهَا: يُغطِّي الأرضَ بظلمتِهِ.

طَحَاهَا: بسطَها ووسَّعَها.

زَكَّاهَا: طهَّرَها ونمَّاها بالخيرِ.

دَسَّاهَا: أخْفاها بالمعصيةِ.

ثَمُودُ: قومُ نبيِّ اللَّهِ صالحٍ عليهِ السَّلامُ.

بِطَغْوَاهَا: بسببِ شِركِهِم ومعاصيهِمْ.

فَعَقَرُوهَا: فنَحَروها.

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ: فأطبَقَ عليهِم العقوبةَ.

سورةُ البلـدِ - حفظٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتْلُوَ سورةَ البلدِ تلاوةً صحيحةً.
- يَقْرأَ سورةَ البلدِ غيبًا.
- يُوضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في السُّورةِ الكريمةِ.

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- بيَّنتْ سورةُ البلدِ أنَّ اللَّهَ تعالى خلقَ الإنسانَ وأخرجَهُ وهو يُكابدُ أحوالَ الدُّنيا ومشاقَّها ومصاعبَها، كما رسمتِ السُّورةُ الكريمةُ للإنسانِ الطَّريقَ الأمثلَ لنيلِ رِضا اللَّهِ تعالى والنَّجاةِ في الآخرةِ.

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾
وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾
أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ
مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ
عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ
﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ
﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ
كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ
﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ
أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾

بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ: مكَّةُ المكرَّمةُ.

حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ: مُقيمٌ.

كَبَدٍ: شدَّةٍ وعناءٍ مِن مكابدةِ الدُّنيا.

لُّبَدًا: كثيرًا.

ٱلنَّجْدَيْنِ: طريقَ الخيرِ وطريقَ الشَّرِّ.

فَلَا ٱقْتَحَمَ: فهلَّا تجاوزَ.

ٱلْعَقَبَةَ: مشقَّةَ الآخرةِ.

مَسْغَبَةٍ: مجاعةٍ.

ذَا مَقْرَبَةٍ: ذا قرابةٍ.

ذَا مَتْرَبَةٍ: مُعدِمًا لا شيءَ عندهُ.

مُّؤْصَدَةٌ: مطبقَةٌ مغلقَةٌ.

مِن مظاهرِ قُدرةِ اللّهِ تَبارك وتَعالى
سورةُ المُلكِ (1 - 5) - تفسيرٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يَتْلُوَ الآياتِ الكريمةَ (1 - 5) مِن سورةِ المُلكِ تلاوةً صحيحةً.
- يُوَضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.
- يُظهِرَ فهمَهُ لمعاني الآياتِ الكريمةِ.
- يَستنتِجَ مظاهرَ قدرةِ اللَّهِ تعالى الواردة في الآياتِ الكريمةِ.

تَهيئةٌ
أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في وصفِ سورةِ المُلك: "سورةٌ مِن القُرآنِ ثلاثونَ آيةً تَشفَعُ لصاحِبِها حتَّى يُغفَرَ له: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾". (رواهُ أبو داودَ)

- أَستنتِجُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ فضلَ سورةِ المُلكِ.

.....

بينَ يدَي سورةِ المُلكِ:

- سورةُ المُلكِ سورةٌ مكِّيَّةٌ، عددُ آياتِها ثلاثونَ، ومِن أسمائِها: المُلكُ وتَبارَكَ والمُنجيةُ.
- سُمِّيَتْ بالمُلكِ: لافتتاحِها بتعظيمِ اللَّهِ الَّذي بيدِهِ المُلكُ، وأمَّا تبارَكَ: فلافتتاحِها بلفظِ تبارَكَ، وأمَّا المُنجيةُ: فلأنَّها تُنجِّي قارئَها مِنَ النَّارِ.
- وقدْ تناولتِ الآياتُ الخمسُ الأُولى مِنَ السُّورةِ الكريمةِ بعضًا مِن مظاهرِ قُدرةِ اللَّهِ تبارَكَ وتَعالى.

أَتْلُو وَأَتَدَبَّرُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥ ﴾

(سورة المُلك: 1 - 5)

مَعانِي المُفْرَداتِ والتَّراكيبِ:

الْمُفْرَداتُ وَالتَّراكيبُ	المَعْنَى
تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ	يُعظِّمُ اللَّهُ تَعالى ذَاتَهُ ويمجِّدُها.
لِيَبْلُوَكُمْ	لِيَختبرَكُم.
طِبَاقًا	بعضَها فوقَ بعضٍ.
تَفَٰوُتٍ	اختلافٍ وتبايُنٍ.
فُطُورٍ	شُقوقٍ وصُدوعٍ.
خَاسِئًا	خائِبًا.
حَسِيرٌ	مُتعَبٌ.
وَأَعْتَدْنَا	وَأَعْدَدنا.

أُوظِّفُ الكلماتِ:

أَستخدِمُ كلمةَ (طِباقًا) في جملةٍ مفيدةٍ.

في رحابِ الآياتِ الكريمةِ:

قالَ تَعالى: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾.

يُمثِّلُ مطلعُ السُّورةِ الكريمةِ محورَها الرَّئيسَ؛ وهُو بيانُ تعاظُمِ اللَّهِ تَعالى عمَّا سواه، وأنَّه المالكُ المتصرِّفُ في الكونِ، وأنَّه صاحبُ السُّلطانِ والقدرةِ المطلقةِ على كلِّ شيءٍ.

قالَ تَعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾.

تناولتِ الآيةُ الكريمةُ مظهرًا مِن مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تَعالى وهُو: أنَّ اللَّهَ تَعالى خلقَ الموتَ والحياةَ وأوجَدَ الخلائقَ مِن العَدَمِ؛ لِيختبرَهُم ويمتحنَهُم أيُّهم أفضلُ عمَلًا؛ فيجازي كلَّ إنسانٍ على عملِهِ، فهو العزيزُ الَّذي لا يُعجِزُهُ عقابُ مَن عصاهُ، وهو الغفورُ الَّذي يسترُ ذنوبَ مَن رجعَ إليهِ وأنابَ.

أُفَكِّـرُ:

- لماذا قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ﴾، ولمْ يقُلْ (أكثرُ عملًا)؟

.....

.....

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾﴾

تناولتِ الآيتانِ الكريمتانِ مظهرًا آخرَ مِن مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تَعالى وهُو: أنَّ اللَّهَ تَعالى خلقَ سبعَ سماواتٍ بعضُها فوقَ بعضٍ، لا تجدُ فيها خللًا ولا عيبًا، بلْ هي في غايةِ الدِّقَّةِ والإتقانِ الدَّالِّ على عظمةِ الرَّحمنِ تَباركَ وتَعالى.

وتأكيدًا لهذهِ الدِّقَّةِ يطلبُ اللَّهُ تَعالى مِنَ الخلقِ إعادةَ النَّظرِ للتَّأكُّدِ والتَّثبُّتِ: هل وقعَ نظرُهُم على شقٍّ أو صدعٍ أو خللٍ؟ ثُمَّ يطلبُ مِنهم إعادةَ النَّظرِ والتَّأمُّلِ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ؛ فربَّما فاتهُمْ شيءٌ لم يتبيَّنوهُ، ليعودَ إليهمُ البصرُ خائبًا متعبًا مِن شدَّةِ اندهاشِهِ وانبهارِهِ مِن دقَّةِ وإتقانِ صُنعِ اللَّهِ تباركَ وتَعالى.

أَتأمَّلُ:

ما الحكمةُ مِن طلبِ إعادةِ النَّظرِ في خلقِ السَّماواتِ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ في قولِهِ تَعالى: ﴿فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ۝٣ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ۝٤﴾؟

.....

قالَ تَعالى: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾.

تناولتِ الآيةُ الكريمةُ مظهرًا ثالثًا مِن مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تَعالى وهُو: أنَّ اللَّهَ تَعالى زيَّنَ السَّماءَ الدُّنيا وجمَّلَها بنجومٍ كالمصابيحِ في إضاءتِها، وجعلَ مِن هذهِ النُّجومِ شُهُبًا ترجُمُ الشَّياطينَ وتطردُهُم عنِ استراقِ السَّمعِ لما تتناقلهُ الملائكةُ مِن خبرِ السَّماءِ، وأعدَّ لأولئكَ الشَّياطينِ في الآخرةِ عذابَ السَّعيرِ.

أَرْبِطُ:

قالَ تَعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ۝٧ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ۝٨ دُحُورٗا وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ۝٩ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ۝١٠﴾ (سورة الصَّافَّات: 6 - 10).

أَربطُ بينَ الآياتِ الكريمةِ مِن سورةِ الصَّافَّاتِ، والآيةِ الكريمةِ الخامسةِ مِن سورةِ المُلكِ.

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أُبيِّنُ المعنى المرادَ فيما يأتي:

1. لِيَبْلُوَكُمْ: .....

2. خَاسِئًا: .....

ثانيًا: ما المحورُ الرَّئيسُ لسورةِ المُلكِ كما وردَ في الآيةِ الأُولى مِنَ السُّورةِ الكريمةِ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾؟

.....

.....

ثالثًا: ما الغايةُ مِن خلقِ الموتِ والحياةِ كما وردَ في الآيةِ الثَّانيةِ مِن سورةِ المُلكِ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾؟

.....

رابعًا: أَستنتِجُ فوائدَ النُّجومِ مِن قولِهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝٥﴾.

.....

.....

خامسًا: أَستنتِجُ ثلاثةَ مظاهرَ مِن مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تَعالى الواردةِ في الآياتِ (1 - 5) مِن سورةِ المُلكِ.

1. .....

2. .....

3. .....

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أُعظِّمُ اللَّهَ تبارك وتَعالى، صاحبَ المُلكِ والقدرةِ.		
2	أُدركُ أنَّ الابتلاءَ والاختبارَ غايةٌ مِن غاياتِ خلقِ الإنسانِ.		
3	أتوبُ إلى اللَّهِ تَعالى، وأطمئنُّ إلى غفرانِهِ ورحمتِهِ.		
4	أتفكَّرُ بكمالِ وجمالِ خلقِ السَّماواتِ الدَّالَّةِ على قدرةِ اللَّهِ تَعالى.		
5	أؤمنُ بأنَّ اللَّهَ تَعالى يصرفُ الشَّياطينَ عَنِ الاستماعِ لخبرِ السَّماءِ.		

- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الثَّمَرَاتِ (نَعَمْ)؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزِيدَ.
- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى بَعْضِ الثَّمَرَاتِ (لَا)؛ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَدْرِكْ مَا فاتَكَ.

مِن حُسن إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيهِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يَقرَأَ الحديثَ الشَّريفَ غيبًا.
- يُعرِّفَ براوي الحديثِ الشَّريفِ.
- يُوضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في الحديثِ الشَّريفِ.
- يُظهِرَ فَهمَهُ للحديثِ الشَّريفِ.
- يَستنتِجَ ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ.

تهيئة: أتدبَّرُ وأستنتِجُ:

قالَ تعالى في مدحِ عبادِهِ المؤمنينَ:

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣﴾ (سورة المؤمنونَ: 3)

- ما الصِّفةُ الَّتي امتدحَ اللَّهُ تعالى بها عبادَهُ المؤمنينَ في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يعنيهِ» (رواهُ التِّرمذيُّ)

راوِي الْحَديثِ الشَّريفِ:

اسْمُهُ	عبدُ الرَّحمنِ بنُ صخرٍ الدّوسيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
إسلامُهُ وهجرتُهُ	أسلمَ في اليمنِ على يدِ الصَّحابيِّ الجليلِ الطُّفَيْلِ بنِ عمرٍو الدّوسيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ هاجرَ إلى المدينةِ المنوَّرةِ سنةَ 7 هـ.
عِلمُهُ وروايتُهُ للحديثِ	مِن أكثرِ الصَّحابةِ حِفظًا وروايةً للحديثِ؛ بسببِ ملازَمتِهِ للنَّبيِّ ﷺ وببركةِ دعاءِ النَّبيِّ ﷺ لهُ.
عبادتُهُ	كانَ يجزِّئُ اللَّيلَ ثلاثةَ أجزاءٍ: جزءٍ لقراءةِ القرآنِ الكريمِ، وجزءٍ يتذكَّرُ فيهِ حديثَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وجزءٍ ينامُ فيهِ.
وَفاتُهُ	تُوُفِّيَ في المدينةِ المنوَّرةِ عامَ 59 هـ، ودُفِنَ بالبقيعِ.

معاني المفرداتِ والتَّراكيبِ:

المفرداتُ والتَّراكيبُ	المَعْنَى
مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ	مِن كمالِ إسلامِهِ.
ما لا يَعنيهِ	ما لا يهمُّهُ ولا ينفعُهُ.

فِي رِحابِ الحَديثِ الشَّريفِ:

- أرشدَ النَّبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ إلى الطَّريقِ الَّذي يبلغُ بهِ المسلمُ كمالَ دينهِ، وحُسنَ إسلامهِ، وصلاحَ عملِهِ، فبيَّنَ أنَّ ممَّا يزيدُ إسلامَ المرءِ حُسنًا، أنْ يدعَ ما لا يَعنيهِ ولا يهمُّهُ ولا ينفعُهُ في أمرِ دنياهُ وآخرتِهِ.

- وجَّهَ النَّبيُّ ﷺ المسلمَ للاشتغالِ بما ينفعُهُ ويقرِّبهُ مِن ربِّهِ؛ فإذا كانَ مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعنيهِ، فمِن حُسنِ إسلامِهِ اشتغالُهُ بما يَعنيهِ.

فوائدُ انشغالِ المسلمِ بما يَعنيهِ وتركِهِ ما لا يَعنيهِ:

مَن لَم يشغلْ نفسَهُ بالطَّاعةِ شغلتْهُ بالمعصيةِ؛ فمَنِ اشتغلَ بالنَّاسِ نسيَ أمرَ نفسهِ، وأوشكَ اشتغالُهُ بالنَّاسِ أنْ يوقعَهُ في أعراضِهِم بالقيلِ والقالِ، ومَنِ انشغلَ بنفسهِ وبما يعنيهِ، حافظَ على دينهِ مِنَ النَّقصِ، وحفظَ وقتَهُ مِنَ الضَّياعِ، واحتفظَ بأخوَّتهِ مع الآخَرينَ.

أضربُ مثالًا:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "احرِصْ على ما ينفعُكَ" (رواهُ مسلمٌ)

أذكرُ ثلاثةَ أمثلةٍ على أعمالٍ تنفعُ المسلمَ ويحرصُ على أدائِها.

- .....
.....
- .....
.....
- .....
.....

ما التَّركُ المقصودُ في هذا الحديثِ الشَّريفِ؟

التَّركُ المقصودُ في هذا الحديثِ يشملُ أمورًا كثيرةً، منها:

- تركُ فضولِ الكلامِ، ولغوِ الحديثِ؛ لما فيه مِنَ الوقوعِ في الغيبةِ والنَّميمةِ، وإضاعةِ الوقتِ.
- تركُ فضولِ النَّظرِ إلى متاعِ الدُّنيا وزينتِها والاغترارِ بها، لما فيهِ مِن إفسادٍ للقلبِ، وإشغالٍ للبالِ، وعدمِ الرِّضا بقدرِ اللَّهِ تعالى.
- تركُ تتبُّعِ أحوالِ الآخَرينَ وأسرارِهم، لما فيهِ مِن إيقاعِ النِّزاعِ والشِّقاقِ بينَ النَّاسِ.

أتدبَّرُ وأستنتِجُ:

أستنتِجُ مِنَ الأدلَّةِ الآتيةِ ما ينبغي على المسلمِ أنْ يتركَهُ.

- قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ﴾ (سورة الحُجُرات: 12)

.....

- قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ﴾ (سورة طه: 131)

.....

- سألَ معاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه النَّبيَّ ﷺ فقالَ: أَنُؤاخذُ بما نتكلَّمُ بهِ؟ فقالَ ﷺ: "ثَكِلتكَ أُمُّكَ يا معاذُ، وهل يكُبُّ النَّاسَ على مناخِرِهم في النَّارِ إلَّا حصائدُ ألسنتِهم؟" (رواهُ التِّرمذيُّ)

.....

الضَّابطُ لتركِ المسلمِ ما لا يَعنيهِ:

الضَّابطُ الصَّحيحُ لتركِ المسلمِ ما لا يَعنيهِ هُو الشَّرعُ، وليسَ مجرَّدَ الهوى والرَّأيِ، فالبعضُ يتركُ أمورًا أمرَنا بها الشَّرعُ: فيبتعدُ عنْ إسداءِ النَّصيحةِ للآخَرينَ، ويتركُ ما أمرَهُ اللَّهُ بهِ مِنَ الأمرِ بالمعروفِ، والنَّهيِ عَنِ المنكرِ؛ بحجَّةِ احترامِ الخصوصيَّاتِ، وعدمِ التَّدخُّلِ في شؤونِ الآخَرينَ. وكلُّ هذا مجانَبةٌ للشَّرعِ، وبُعدٌ عنْ هدي النُّبوَّةِ؛ فإنَّه ﷺ كانَ تاركًا لما لا يَعنيهِ، ومعَ ذلكَ كانَ ناصحًا مرشِدًا، آمِرًا بالمعروفِ، ناهيًا عَنِ المنكرِ.

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ:

- المسلمُ يَنشغلُ بما يَعنيهِ ويتركُ ما لا يَعنيهِ؛ لأنَّ ذلكَ أحفظُ لوقتِهِ، وأسلَمُ لدينِهِ.
- تركُ اللَّغوِ والفضولِ دليلٌ على كمالِ إسلامِ المرءِ.
- استثمارُ الوقتِ بما يعودُ على المسلمِ بالنَّفعِ.
- تدخُّلُ المسلمِ فيما لا يَعنيهِ يؤدِّي إلى النِّزاعِ والشِّقاقِ بينَ النَّاسِ.

أتدبَّرُ وأستنتِجُ:

نفى اللَّهُ تعالى الخيرَ عنْ كثيرٍ ممَّا يتناجى بهِ النَّاسُ بينهُمْ، فقالَ:

﴿لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ (سورة النِّساء: 114)

- أستنتِجُ مِنَ الآيةِ الكريمةِ المَواطِنَ الَّتي يكونُ الكلامُ فيها أفضلَ مِنَ الصَّمتِ.

.....

.....

.....

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أكمِلُ كتابةَ الحديثِ الشَّريفِ مِن حِفظي:

«مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ .....»

ثَانِيًا: أعلِّلُ: كانَ أبو هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أكثرَ الصَّحابةِ حِفظًا وروايةً للحديثِ الشَّريفِ.

.....

.....

ثَالِثًا: أذكرُ فائدتَيْنِ مِن فوائدِ انشغالِ المسلمِ بما يَعنيهِ وتركِهِ ما لا يَعنيهِ.

.....

.....

رَابِعًا: أضربُ مثالَيْنِ على تركِ المسلمِ ما لا يَعنيهِ.

.....

.....

خَامِسًا: أكتبُ أمرَيْنِ ممَّا يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ.

.....

.....

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أَحفظُ الحديثَ الشَّريفَ غيبًا.		
2	أنشغِلُ بما يَعنيني وأتركُ ما لا يعنيني.		
3	أبتعِدُ عنْ فضولِ الكلامِ ولغوِ الحديثِ.		
4	أتركُ فضولَ النَّظرِ إلى متاعِ الدُّنيا وزينتِها.		
5	لا أتطلَّعُ إلى أحوالِ غيري وأسرارِهم.		
6	أستثمِرُ وقتيَ بما يعودُ عليَّ بالنَّفعِ.		

- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الثَّمَرَاتِ (نَعَمْ)؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزِيدَ.
- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى بَعْضِ الثَّمَرَاتِ (لَا)؛ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَدْرِكْ مَا فاتَكَ.

الدِّفاعُ عنْ دولةِ المدينةِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يُوَضِّحَ تطوُّراتِ المواجهاتِ بينَ قريشٍ والمسلمينَ بعدَ الهجرةِ إلى المدينةِ.
- يُبيِّنَ أسبابَ المواجهةِ بينَ المسلمينَ والمشركينَ أيَّامَ بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ.
- يَسردَ أحداثَ المواجهةِ بينَ المسلمينَ والمشركينَ أيَّامَ بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ.
- يَذكرَ نتائجَ المواجهةِ بينَ المسلمينَ والمشركينَ أيَّامَ بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ.
- يَستنتِجَ أهمِّيَّةَ القوَّةِ العسكريَّةِ في حمايةِ الدَّولةِ والدِّفاعِ عنها.

تَهيئةٌ أتذكَّرُ وأُجيبُ:

قالَ تعالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ (سورة الحجِّ: 39 - 40)

ما التَّدابيرُ العسكريَّةُ الَّتي اتَّخذَها النَّبيُّ ﷺ بعدَ الإذنِ بالقتالِ؟

.....

.....

.....

استمرَّتْ قريشٌ في معاداتِها للمسلمينَ بعدَ هجرتِهِمْ مِن مكَّةَ إلى المدينةِ وبدءِ بناءِ دولتِهِمْ فيها، حتَّى أذنَ اللَّهُ تَعالى لهُم بالقتالِ دفاعًا عنْ أنفسِهِم، فبدأَ النَّبيُّ ﷺ بتشكيلِ السَّرايا لحمايةِ دولتِهِمْ، ولتهديدِ مصالحِ قريشٍ التِّجاريَّةِ ردعًا لهُمْ عنْ محاربةِ المسلمينَ.

ومعَ استمرارِ المناوشاتِ بينَ قريشٍ والمسلمينَ تطوَّرَ الأمرُ مِن مهمَّاتٍ عسكريَّةٍ محدودةٍ للسَّرايا إلى مواجهاتٍ عسكريَّةٍ ومعاركَ حاسمةٍ في بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ، على النَّحوِ الآتي:

يومُ بدرٍ (غزوةُ بدرٍ) 2 هـ

في السَّنةِ الثَّانيةِ مِنَ الهجرةِ خرجَ النَّبيُّ ﷺ مع ثلاثمئةٍ وبضعةَ عشرَ مقاتلًا مِنْ أصحابِهِ لاعتراضِ قافلةٍ لقريشٍ راجعةٍ مِنَ الشَّامِ بقيادةِ أبي سفيانَ -ولم يكنْ قدْ أسلَمَ يومَها-، ولمَّا علمَ أبو سفيانَ ذلكَ أرسلَ رَجلًا لاستنفارِ أهلِ مكَّةَ، وغيَّرَ طريقَ القافلةِ لينجوَ بها.

عندَما وصلَ الخبرُ لقريشٍ غضبتْ غضبًا شديدًا، وجهَّزتْ جيشًا كبيرًا يبلغُ عددُهُ ألفًا مِنَ المقاتلينَ لنجدةِ القافلةِ، وعلى الرَّغمِ مِن وصولِ خبرٍ بنجاةِ القافلةِ إلَّا أنَّهم أصرُّوا على متابعةِ مسيرِهِمْ لقتالِ المسلمينَ؛ رغبةً في القضاءِ عليهِم وفرضِ هيبتِهِمْ بينَ العربِ.

استشارَ النَّبيُّ ﷺ أصحابَهُ في مواجهةِ جيشِ المشركينَ، فأبدَى المهاجرونَ والأنصارُ استعدادَهُم للقتالِ، فاستبشرَ النَّبيُّ ﷺ خيرًا باستعدادِهِمْ وشجاعتِهِمْ.

وصلَ جيشُ المسلمينَ إلى بدرٍ، وقاموا باستطلاعِ المكانِ قبلَ وصولِ جيشِ المشركينَ، واستقرُّوا على تركِ مياهِ بدرٍ خلفَهُمْ لئلَّا يستفيدَ منها المشركونَ.

وفي صبيحةِ اليومِ السَّابعَ عشرَ مِن رمضانَ نظَّمَ النَّبيُّ ﷺ جيشَهُ في صفوفٍ للقتالِ، وبدأتِ المعركةُ بمبارزاتٍ فرديَّةٍ، انتهتْ لصالحِ المسلمينَ، فتأثَّرَ المشركونَ بذلكَ وبَدؤوا الهجومَ، فتصدَّى لهمُ المسلمونَ بالنِّبالِ، ثُمَّ التحمَ الجيشانِ في مواجهةٍ حاسمةٍ كانتِ الغلبةُ فيها للمسلمينَ، ففرَّقَ اللَّهُ تعالى بها بينَ الحقِّ والباطلِ، وهُزمَ المشركونَ وولَّوُا الأدبارَ، وقُتِلَ منهم سبعونَ وأُسِرَ سبعونَ، بينَما استُشهدَ مِنَ المسلمينَ أربعةَ عشرَ.

أُعلِّلُ:

قالَ تعالى في وصفِ يومِ بدرٍ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾ (سورةُ الأنفالِ: 41).

ما سببُ تسميةِ يومِ بدرٍ بيومِ الفرقانِ؟

.....

.....

يومُ أُحدٍ (غزوةُ أُحدٍ) 3 هـ:

في السَّنةِ الثَّالثةِ مِنَ الهجرةِ خرجتْ قريشٌ وبعضُ حلفائِها مِنَ القبائلِ العربيَّةِ بقيادةِ أبي سفيانَ في ثلاثةِ آلافِ مقاتلٍ لقتالِ المسلمينَ؛ حيثُ استهدفتِ الثَّأرَ لقتلاها في بدرٍ، وإنقاذَ طرقِ التِّجارةِ إلى الشَّامِ مِن سيطرةِ المسلمينَ، واستعادةَ مكانتِها وهيبتِها بينَ العربِ بعدَ زعزعتِها في يومِ بدرٍ.

وصلَ خبرُ خروجِ قريشٍ إلى النَّبيِّ ﷺ فاستشارَ أصحابَهُ بينَ البقاءِ في المدينةِ والتَّحصُّنِ فيها أوِ الخروجِ لملاقاةِ جيشِ قريشٍ، فأشاروا عليهِ بالخروجِ، فاستجابَ لهم ومَضى بالجيشِ حتَّى نزلَ عندَ جبلِ أُحدٍ.

وضعَ النَّبيُّ ﷺ خطَّةً محكَمةً لمواجهةِ جيشِ المشركينَ، فنظَّمَ صفوفَ جيشِهِ، وجعلَ ظهورَ المقاتلينَ إلى جبلِ أُحدٍ ووجوهَهُمْ تستقبلُ المدينةَ، وجعلَ خمسينَ راميًا على جبلِ عينَيْنِ -جبلِ الرُّماةِ- المقابلِ لجبلِ أُحدٍ لحمايةِ المسلمينَ مِنَ التفافِ خيَّالةِ المشركينَ عليهِم، وشدَّدَ الوصيَّةَ عليهِم ألَّا يغادِروا أماكنَهُمْ.

بدأتِ المعركةُ والتحمَ الجيشانِ، واشتدَّ القتالُ، حتَّى انسحبَ المشركونَ وبدتْ بوادرُ النَّصرِ للمسلمينَ، فظنَّ الرُّماةُ أنَّ المعركةَ قدِ انتهَتْ، فتَركوا أماكنَهُمْ ونَزلوا لأخذِ الغنائمِ معَ أصحابِهِمْ، ولم يبْقَ إلَّا قائدُهُمْ وعددٌ يسيرٌ منهُمْ.

لاحظَ قائدُ خيَّالةِ المشركينَ خالدُ بنُ الوليدِ -ولمْ يكنْ قَد أسلَمَ يومَها- نزولَ الرُّماةِ عَنِ الجبلِ، فالتفَّ حولَ المسلمينَ، ممَّا شجَّعَ المنسحِبينَ مِنَ المشركينَ على العودةِ إلى القتالِ مِن جديدٍ، فأُحيطَ بالمسلمينَ مِن جهتَيْنِ وفقَدوا سيطرتَهُمْ واضطربتْ صفوفُهُمْ، واستشهدَ عددٌ كبيرٌ منهُمْ.

أُصيبَ النَّبيُّ ﷺ في أرضِ المعركةِ، فأحاطَهُ مجموعةٌ مِنَ الصَّحابةِ وحمَوهُ بأجسادِهِمْ وأرواحِهِمْ، حتَّى استَطاعوا اللُّجوءَ إلى شِعبِ الجبلِ، فلمْ يتجرَّأْ جيشُ المشركينَ عَلى اللِّحاقِ بِهم ومواجهتِهِمْ.

توجَّهَ جيشُ المشركينَ إلى مكَّةَ فرحينَ بنصرِهِمْ، ونَزلوا في منطقةِ الرَّوحاءِ يتشاورونَ في العودةِ إلى المدينةِ، وفي المقابِلِ أمرَ النَّبيُّ ﷺ جيشَ المسلمينَ باللِّحاقِ بالمشركينَ في اليومِ التَّالي حتَّى عسكَروا في منطقةِ حمراءِ الأسدِ.

وحينَ علمَ جيشُ المشركينَ بلحاقِ المسلمينَ بهم انهارتْ معنويَّاتُهُمْ وعَجَّلوا بالارتحالِ إلى مكَّةَ، وعادَ المسلمونَ إلى المدينةِ وقدِ ارتفعتْ روحُهُمُ المعنويَّةُ، وضمِنوا حمايةَ المدينةِ مِن غزوِ المشركينَ.

ماذا لَو؟

ماذا لَو لَمْ يأمرِ النَّبيُّ ﷺ جيشَ المسلمينَ بالتَّوجُّهِ إلى حمراءِ الأسدِ؟

.....

.....

يومُ الخندقِ (غزوةُ الخندقِ/الأحزابِ) 5 هـ:

في السَّنةِ الخامسةِ مِنَ الهجرةِ ازدادَ شعورُ قريشٍ بخطورةِ المسلمينَ في المدينةِ، وخصوصًا بعدَ أنْ أجْلى النَّبيُّ ﷺ بني النَّضيرِ عَنِ المدينةِ بسببِ تآمُرِهم على قتلِ النَّبيِّ ﷺ.

اتَّفقتْ مصلحةُ زعماءِ بني النَّضيرِ مع مصلحةِ قريشٍ، وبدؤوا بتحريضِ قبيلةِ غَطَفَانَ وبعضِ القبائلِ العربيَّةِ لتشكيلِ جيشٍ يهدفُ للقضاءِ على المسلمينَ في المدينةِ.

علمَ النَّبيُّ ﷺ بتجمُّعِ الأحزابِ في جيشٍ قوامُهُ عشرةُ آلافِ مقاتلٍ تحتَ قيادةِ أبي سفيانَ، فاستشارَ أصحابَهُ في الأمرِ، فأشارَ عليهِ سلمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه بحفرِ خندقٍ في المنطقةِ الشَّماليَّةِ مِنَ المدينةِ لحمايَتِها مِنَ الغُزاةِ؛ وهي المنطقةُ الوحيدةُ المكشوفةُ أمامَ الأحزابِ.

بدأَ النَّبيُّ ﷺ يدًا بيدٍ مع أصحابِهِ بحفرِ الخندقِ تحتَ ظروفٍ قاسيةٍ مِنَ الجوعِ وشدَّةِ البردِ، ولكنَّهُم أنجَزوا العملَ على أكملِ وجهٍ بقوَّةٍ وعزيمةٍ، واستعدُّوا لمقاومةِ جيشِ الأحزابِ.

أقبلَ جيشُ الأحزابِ إلى المدينةِ مِن جهةِ الشَّمالِ، وكلٌّ ظنِّهِم أنَّهُم سيقضونَ على المسلمينَ في يومٍ أو يومَيْنِ، ولكنَّهُم فوجِئوا بخندقٍ عميقٍ أوقفَ تقدُّمَهُم وأحبطَ آمالَهُم وأفسدَ خططَهُم، فضَربوا حصارًا حولَ المدينةِ، وراحوا يطوفونَ بالخندقِ لعلَّهُم يجدونَ منفذًا، ولكنَّ المسلمينَ كانوا يرمونَهُم بالنِّبالِ ويرغمونَهُم على التَّراجعِ في كلِّ مرَّةٍ.

مكثَ جيشُ الأحزابِ على هذهِ الحالةِ قريبًا مِن شهرٍ، ومضتِ الأيَّامُ واللَّيالي ثقيلةً على الطَّرفَيْنِ بسببِ قلَّةِ الزَّادِ وشدَّةِ البردِ، ولكنَّ المسلمينَ واجَهوا هذا الموقفَ بالثَّباتِ والصَّبرِ والثِّقةِ بنصرِ اللَّهِ بنفوسٍ مطمئنَّةٍ وقلوبٍ مؤمنةٍ.

وفي هذهِ الأثناءِ العصيبةِ أعلنَ بنو قُرَيْظةَ انضمامَهُم للأحزابِ، فانكشفَ الجزءُ الجنوبيُّ مِنَ المدينةِ الَّذي كانَ محميًّا بحصونِ بني قُرَيْظةَ، كما حاولَ المنافقونَ بثَّ الرُّعبِ في نفوسِ المسلمينَ، فاشتدَّ البلاءُ وعَظُمَ الكَرْبُ.

أنزلَ اللَّهُ تَعالى نصرَهُ على عبادِهِ المؤمنينَ بصبرِهِمْ وصدقِهِمْ وإخلاصِهِمْ، فأرسلَ ريحًا قويَّةً في ليلةٍ شديدةِ البردِ، اقتلعتْ خيامَ الأحزابِ وقلبتْ قُدورَهُمْ وأطفأتْ نيرانَهُمْ، فامتلأتْ نُفوسُهُمْ رعبًا وهلعًا ونادَوا بالرَّحيلِ، وردَّهُمُ اللَّهُ على أعقابِهِمْ خائبينَ، قالَ تَعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ ﴾ (سورة الأحزابِ: 9).

أُفكِّرُ:

ما دلالةُ قولِ النَّبيِّ ﷺ بعدَ انسحابِ الأحزابِ: "**الآنَ نَغْزُوهُمْ ولَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إليهِم**" (رواهُ البخاريُّ).

.....

.....

أَستَقْصي وأُناقِشُ:

أَستَقْصي مواقفَ استشارةِ النَّبيِّ ﷺ لأصحابِهِ في بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ، وأناقشُ زملائي في أهمِّيَّةِ مَبْدأِ الشُّورى.

التَّمارِينُ والْأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما هدفُ النَّبيِّ ﷺ مِن تشكيلِ السَّرايا؟

.....

.....

ثَانِيًا: أُقارنُ بينَ مواجهاتِ المسلمينَ والمشركينَ يومَ بدرٍ وأُحدٍ والخندقِ، مِن حيثُ:

وجهُ المقارنةِ	يومَ بدرٍ	يومَ أُحدٍ	يومَ الخندقِ
سببُ المواجهةِ			
قائدُ المسلمينَ			
قائدُ المشركينَ			
مكانُ المواجهةِ			
تاريخُ المواجهةِ			
نتيجةُ المواجهةِ			

ثَالِثًا: أُبيِّنُ سببَ المواقفِ والأَحداثِ الآتية:

1. أصرَّ قادةُ قريشٍ على الخروجِ إلى بدرٍ رغمَ عِلمِهِمْ بنجاةِ قافلةِ أبي سفيانَ.

.....

2. قامَ النَّبيُّ ﷺ بتركِ مياهِ بدرٍ خلفَ جيشِ المسلمينَ.

.....

3. تركَ الرُّماةُ أماكنَهُم ونَزلوا عن جبلِ الرُّماةِ يومَ أُحدٍ.

.....

4. حفرَ المسلمونَ خندقًا في المنطقةِ الشَّماليَّةِ مِنَ المدينةِ قبلَ غزوِ الأحزابِ للمدينةِ.

.....

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أُدركُ أهمِّيَّةَ القوَّةِ العسكريَّةِ في حمايةِ الدَّولةِ والدِّفاعِ عنها.		
2	أُدركُ أهمِّيَّةَ التَّخطيطِ والأخذِ بالأسبابِ.		
3	أتوكَّلُ على اللَّهِ تَعالى مع الأخذِ بالأسبابِ.		
4	أحرصُ على الشُّورى في جميعِ أمورِ حَياتي.		
5	أستشعرُ معيَّةَ اللَّهِ تَعالى لعبادِهِ المؤمنينَ.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

الإيمانُ باليومِ الآخِرِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُوضِّحَ معنى الإيمانِ باليومِ الآخِرِ.
- يَتعرَّفَ دليلَ البعثِ بعدَ الموتِ.
- يَستنتِجَ الحكمةَ مِنَ الحسابِ والجزاءِ في الآخرةِ.
- يُبيِّنَ أنَّ الجنَّةَ جزاءُ المؤمنينَ وأنَّ النَّارَ جزاءُ الكافرينَ.
- يَستنتِجَ ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخِرِ في حياةِ المسلمِ.

تَهيئَةٌ — أتدبَّرُ وأجيبُ:

قالَ تَعالَى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

(سورَةُ المُؤْمِنُون: 15 - 16)

- أستنتِجُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ المراحلَ الَّتي يمرُّ بها الإنسانُ.

.....

.....

معنى الإيمانِ باليومِ الآخِرِ:

الإيمانُ باليومِ الآخِرِ هو: التَّصديقُ بكلِّ ما أخبرَ بهِ اللَّهُ تَعالى وأخبرَ بهِ نبيُّهُ ﷺ ممَّا يكونُ بعدَ الموتِ.

أُناقِشُ مُعَلِّمي:

ما السَّبيلُ إلى معرفةِ أحداثِ اليومِ الآخِرِ، ومعرفةِ ما يحصلُ فيهِ؟

أدلَّةُ البعثِ في اليومِ الآخِرِ:

يُوضِّحُ اللَّهُ سبحانَهُ لعبادِهِ أنَّه يعيدُ المخلوقاتِ بعدَ أنْ يَموتوا وتَبْلى أَجسادُهم، فكما أنشأَهُمْ أوَّلَ مرَّةٍ وأوجدهُمْ مِنَ العدَمِ، لا يُعجزُهُ أنْ يُنشئَهُم مرَّةً أُخرى.

قالَ تَعالى: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ٧ ﴾ (سورةُ التَّغابنِ: 7).

وقالَ تَعالى: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ٦٦ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ٦٧ ﴾ (سورةُ مريمَ: 66 - 67).

أتدبَّرُ وأضربُ مثالًا:

مِن خلالِ تدبُّري في مخلوقاتِ اللَّهِ تَعالى في الكونِ، أضربُ مثالًا يدلُّ على قدرةِ اللَّهِ تَعالى على البعثِ بعدَ الموتِ.

الحكمةُ مِنَ الحسابِ والجزاءِ في اليومِ الآخِرِ:

جعلَ اللَّهُ تَعالى الحياةَ الدُّنيا دارَ اختبارٍ وامتحانٍ وابتلاءٍ وعملٍ واجتهادٍ، وجعلَ الآخِرةَ دارَ حسابٍ وجزاءٍ وقضاءٍ وعقابٍ وثوابٍ.

قالَ تَعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (سورةُ المؤمنون: 115).

وقالَ تَعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورةُ القيامةِ: 36).

ومِنَ الحِكَمِ الإلهيَّةِ للحسابِ والجزاءِ:

1. تحقيقُ العدالةِ الإلهيَّةِ: فليسَ مِنَ العدالةِ أنْ يفعلَ الإنسانُ ما يشاءُ ثُمَّ يموتُ ولا يُحاسَبُ الظَّالمُ على ظلمِهِ ولا يُؤخذُ حقُّ المظلومِ مِنَ الظَّالمِ، فلا بُدَّ مِن يومٍ لتحقيقِ العدالةِ وتسويةِ الأمورِ بينَ الخلائقِ.

2. تحفيزٌ للمسلمِ على فعلِ الخيرِ والابتعادِ عَنِ الشَّرِّ: فإذا لم يكنْ هناكَ يومٌ يُحاسبُ فيهِ النَّاسُ ويُجازَونَ على أفعالِهِمْ، فلماذا يفعلونَ الخيرَ؟ ولماذا يجتنبونَ الشَّرَّ؟ فلا بُدَّ مِن حافزٍ ليعملَ الإنسانُ ويتعبَ ويبذلَ ويعطيَ ويساعدَ ويعفوَ ويسامحَ.

ماذا لَوْ:

ماذا لَو لم يؤمنِ البشرُ بوجودِ يومٍ آخرٍ للحسابِ والجزاءِ؟

جزاءُ المؤمنِ وجزاءُ الكافرِ:

جعلَ اللَّهُ تَعالى الجنَّةَ دارَ المؤمنينِ والمتَّقينَ، فمَن آمنَ باللَّهِ تَعالى وعملَ صالحًا استحقَّ وَعْدَ اللَّهِ تَعالى بالجنَّةِ ثوابًا له، قالَ تَعالى: ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ (سورةُ السَّجدةِ: 19).

وقدْ أعدَّ اللَّهُ تَعالى لأهلِ الجنَّةِ مِنَ النَّعيمِ ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ. فالجنَّةُ مئةُ درجةٍ بينَ كلِّ درجةٍ وأُخرى كما بينَ السَّماءِ والأرضِ.

أمَّا مَن كفرَ باللَّهِ تَعالى وعملَ سوءًا فقدِ استحقَّ وَعْدَ اللَّهِ تعالى له بالنَّارِ يُساقونَ إليها زمرًا وجماعاتٍ، وإذا أُلقوا فيها سمِعوا لها شهيقًا وهي تفورُ، تكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغيظِ، وتتأجَّجُ نارُها، ويتطايرُ شررُها، ويتعالى لهيبُها، وهم غَرقى فيها. قالَ تَعالى عنِ النَّارِ: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (سورةُ الجنِّ: 23).

أُناقِشُ مُعَلِّمي:

ما الواجبُ على الإنسانِ فعلُهُ للنَّجاةِ مِنَ النَّارِ والفوزِ بالجنَّةِ؟

.....

.....

.....

ثمراتُ الإيمانِ باليومِ الآخِرِ:

للإيمانِ باليومِ الآخِرِ ثمراتٌ عظيمةٌ في حياةِ المؤمنِ؛ أهمُّها:

1. الحرصُ على طاعةِ اللَّهِ رغبةً في ثوابِ ذلك اليومِ، والبعدُ عنْ معصيتِهِ خوفًا مِن عقابِ ذلك اليومِ.
2. تسليةُ المؤمنِ عمَّا يفوتُهُ مِن نعيمِ الدُّنيا ومتاعِها بما يرجوهُ مِن نعيمِ الآخرةِ وثوابِها.
3. استشعارُ كمالِ عدلِ اللَّهِ تَعالى؛ حيثُ يجازي كلًّا بعملِهِ مع رحمتِهِ بعبادِهِ.

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما معنى الإيمانِ باليومِ الآخِرِ؟

.....

.....

ثانِيًا: أناقشُ الدَّليلَ على البعثِ بعدَ الموتِ.

ثالِثًا: ما المستفادُ مِن قولِهِ تَعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾؟

.....

.....

رابِعًا: أَضَعُ إشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأ:

1. يثبتُ للعقلِ أنَّ إعادةَ إحياءِ المخلوقاتِ أسهلُ مِنَ الخلقِ ابتداءً. ( )
2. الحكمةُ مِنَ الحسابِ والجزاءِ في الآخرةِ تحقيقُ العدالةِ الإلهيَّةِ. ( )
3. الجنَّةُ كلُّها درجةٌ واحدةٌ ولا يوجدُ تمايزٌ فيها. ( )
4. النَّارُ جزاءُ الكفَّارِ يساقونَ إليها زُمَرًا وجماعاتٍ. ( )

خامِسًا: أناقشُ أمرَيْنِ مِن ثمراتِ الإيمانِ باليومِ الآخِرِ.

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ مفهومَ اليومِ الآخِرِ.		
2	أحرصُ على الأعمالِ الَّتي تدخلني الجنَّةَ.		
3	أستشعرُ خطورةَ دخولِ النَّارِ يومَ القيامةِ.		
4	أدركُ أثرَ الإيمانِ باليومِ الآخِرِ.		
5	أقدِّرُ رحمةَ اللَّهِ تَعالى بعبادِهِ المؤمنينَ.		
6	أتبيَّنُ العدالةَ الإلهيَّةَ بوجودِ اليومِ الآخِرِ.		

- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى جَمِيعِ الثَّمَرَاتِ (نَعَمْ)؛ فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزِيدَ.
- إِذَا كَانَتْ إِجابَتُكَ عَلَى بَعْضِ الثَّمَرَاتِ (لَا)؛ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَاسْتَدْرِكْ مَا فاتَكَ.

إتقـانُ العمـلِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يُوضِّحَ مفهومَ إتقانِ العملِ.
- يُبيِّنَ كيفيَّةَ الإتقانِ في العباداتِ.
- يذكُرَ نماذجَ للإتقانِ في الأعمالِ.
- يَستنتِجَ متطلَّباتِ إتقانِ العملِ.
- يتمثَّلَ قيمةَ إتقانِ العملِ.

تهيئة

أناقشُ زُملائي:

أناقشُ زُملائي في ذكرِ دوافعِ النَّاسِ للعملِ.

.....

.....

.....

مفهومُ إتقانِ العملِ:

إتقانُ العملِ: بذلُ الجهدِ من أجلِ القيامِ بأداءِ العملِ المطلوبِ بدقَّةٍ وإخلاصٍ، دونَ خللٍ أو نقصٍ.

مشروعيَّةُ إتقانِ العملِ:

اعتنتِ الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ بإتقانِ العملِ؛ فعلى المسلمِ أنْ يحرصَ على إتقانِ عملِهِ ويُحَسِّنَهُ ويُجمِّلَهُ قدرَ الإمكانِ ابتغاءَ الأجرِ والثَّوابِ منَ اللَّهِ تَعالى، قالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾ (سورةُ التَّوبةِ 105).

وقد بيَّنَ الرَّسولُ ﷺ أفضلَ أنواعِ الكسبِ، فقالَ: "خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ" (رواهُ أبو يَعْلى).

الإتقانُ في العباداتِ:

يُعتَبرُ الإتقانُ في العباداتِ أمرًا ضروريًا في قبولِها وزيادةِ أجرِ صاحبِها. ومِن أمثلةِ الإتقانِ في العبادةِ:

إتقانُ الوضوءِ: أداءُ فرائضِهِ وسُننِهِ على أكملِ وجهٍ، قالَ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ" (رواهُ مسلمٌ).

إتقانُ الصَّلاةِ: بالاستعدادِ لها بالطَّهارةِ والخشوعِ والطُّمأنينةِ وتحسينِ الهيئةِ، قالَ تَعالى ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ (سورةُ الأعرافِ: 31)، ويكونُ إتقانُ الصَّلاةِ أيضًا بأدائِها بخشوعٍ وسكينةٍ ووقارٍ، وقدْ أنكرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على رجلٍ صلاتَه لإسراعِهِ فيها، فقالَ لهُ: "ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" (رواهُ البخاريُّ).

إتقانُ الصِّيامِ: باستيفاءِ شروطِهِ وأركانِهِ معَ اجتنابِ كلِّ ما يبطلُهُ أو ينقصُ من أجرِهِ، قالَ ﷺ: "مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ والعَمَلَ به، فليسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ في أنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وشَرَابَهُ" (رواهُ البخاريُّ).

إتقانُ الحجِّ: بأداءِ مناسكِهِ مِن فرائضَ وواجباتٍ ومُستَحبَّاتٍ على أحسنِ وجهٍ، قالَ ﷺ: "مَنْ حَجَّ للَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ" (رواهُ البخاريُّ).

إتقانُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ: وتتمُّ بالتَّأدُّبِ مع القرآنِ، وتطبيقِ أحكامِ التَّجويدِ، قالَ ﷺ: "الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ" (رواهُ أبو داودَ).

أناقشُ مُعلِّمي

ما الفرقُ بينَ أداءِ العباداتِ وإتقانِ العباداتِ، وما أثرُ ذلك على المسلمِ؟

الإتقانُ في سائرِ الأعمالِ:

كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يحرصُ على غرسِ قيمةِ إتقانِ العملِ وتحسينِهِ في نفوسِ الصَّحابةِ، فكلُّ عملٍ صالحٍ يخلصُ فيهِ المرءُ للَّهِ ويتقنُهُ يُعتَبرُ عبادةً يُؤجَرُ عليها، ومِن أمثلةِ ذلك:

- الصَّانعُ يتقنُ عملَهُ ويحسِّنُ إنتاجَهُ لمنفعةِ النَّاسِ.
- التَّاجرُ الأمينُ الَّذي يقدِّمُ للنَّاسِ البضائعَ الجيِّدةَ المناسِبةَ لاحتياجاتِهِمْ.
- الطَّبيبُ الَّذي يعالجُ النَّاسَ وينصحهُمْ بما ينفعهُمْ.
- الموظَّفُ الَّذي يحرصُ على أداءِ واجباتِهِ ولا يتكاسلُ بأدائِها.
- الطَّالبُ الَّذي يتقنُ دراستَهُ ويتفانى في طلبِ العلمِ لتطويرِ نفسِهِ ووطنِهِ.

متطلَّباتُ إتقانِ العملِ:

1. إدراكُ القدراتِ الجسديَّةِ والعقليَّةِ، فلا يتمُّ استلامُ أعمالٍ ليسَ لديكَ قدرةٌ على إنجازِها.
2. تطويرُ المهاراتِ، إذا تطلَّبَ العملُ مهاراتٍ جديدةً لم تكنْ تمتلكُها.

3. بذلُ الجهدِ وتنظيمُ الوقتِ للتَّمكُّنِ مِن إنجازِ العملِ في الوقتِ المحدَّدِ.

4. تركُ العجزِ والكسلِ والتَّأجيلِ، والإسراعُ لإنجازِ العملِ المطلوبِ.

5. التَّفكيرُ بتطويرِ العملِ لاحقًا لمستوياتٍ أفضلَ.

أناقشُ مُعلِّمي

ما ثمراتُ إتقانِ العملِ على المجتمعِ؟

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أُحدِّدُ مفهومَ إتقانِ العملِ.

.....

.....

ثَانِيًا: أناقشُ كيفيَّةَ إتقانِ المسلمِ للعباداتِ مِن خلالِ ضربِ مثالٍ وشرحِهِ.

.....

.....

ثَالِثًا: أُعلِّلُ: يحرصُ المسلمُ على إتقانِ عملِهِ.

.....

.....

رابعًا: أذكرُ أمريْنِ مِن متطلَّباتِ إتقانِ العملِ.

.....

.....

خامسًا: أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأ:

1. المسلمُ مطالبٌ بإتقانِ العباداتِ فقَطْ. ( )
2. تركُ العجزِ والكسلِ مِن متطلَّباتِ إتقانِ العملِ. ( )
3. مِن متطلَّباتِ إتقانِ العملِ عدمُ التَّفكيرِ بتطويرِ العملِ مستقبلًا. ( )
4. الطَّالبُ الَّذي يتفانى في تعلُّمِهِ ودراستِهِ هو متقنٌ للعملِ. ( )

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ مفهومَ إتقانِ العملِ.		
2	أبادرُ إلى تطويرِ مهاراتي وقدراتي العمليَّةِ.		
3	أستشعرُ أهمِّيَّةَ تركِ العجزِ والكسلِ لإنجازِ العملِ المطلوبِ.		
4	أتبيَّنُ أهمِّيَّةَ إتقانِ العباداتِ ليقبلَها اللَّهُ تَعالى.		
5	أحرصُ على إتقانِ عملي في الدُّنيا.		
6	أبتغي بإتقانِ عملي وجهَ اللَّهِ تَعالى.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

صلاةُ الجماعةِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يُوَضِّحَ المقصودَ بصلاةِ الجماعةِ.
- يَذكُرَ مقاصدَ صلاةِ الجماعةِ.
- يُعدِّدَ فضائلَ صلاةِ الجماعةِ.
- يُبيِّنَ أحكامَ صلاةِ الجماعةِ.
- يُوَضِّحَ أحكامَ المسبوقِ في صلاةِ الجماعةِ.
- يَذكرَ آدابَ المسجدِ.
- يَحرصَ على أداءِ الصَّلاةِ في جماعةٍ.

تَهيئةٌ أقرأُ وأجيبُ:

قالَ تَعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٨﴾ (سورةُ التَّوبةِ 18)

- ما المقصودُ بعمارةِ المسجدِ في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

- ما صفاتُ مَن يتقبَّلُ اللَّهُ تَعالى منهُ عمارةَ المساجدِ كما وردَ في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

المقصودُ بصلاةِ الجماعةِ:

صلاةُ الجماعةِ هي الصَّلاةُ التي يؤدِّيها المسلمونَ مؤتمِّينَ بإمامٍ واحدٍ، يتابعونَهُ في أفعالِ الصَّلاةِ من ركوعٍ وسجودٍ وغيرِهما.

وأقلُّ ما تنعقدُ به صلاةُ الجماعةِ اثنانِ؛ إمامٌ ومأمومٌ، سواءٌ في المسجدِ أوِ البيتِ أو غيرِهما.

مِن مقاصدِ صلاةِ الجماعةِ:

لصلاةِ الجماعةِ مقاصدُ ساميةٌ، منها:

- إظهارُ شَعيرةٍ مِن أعظمِ شعائرِ الإسلامِ، وهي شعيرةُ الصَّلاةِ.
- تعويدُ المسلمينَ على الاجتماعِ، وعدَمِ التَّفرُّقِ.
- التَّعارفُ بينَ المسلمينَ، وزيادةُ الألفةِ والمودَّةِ بينَهم.
- شعورُ المسلمينَ بالمساواةِ وعدمِ التَّمييزِ.
- التَّشجيعُ على العبادةِ.
- تعويدُ المسلمِ على النِّظامِ والانضباطِ والمحافظةِ على الأوقاتِ.

أفكِّرُ وأحدِّدُ:

أحدِّدُ أهمَّ مقصدٍ يتحقَّقُ عندَ المسلمِ إذا أدَّى الصَّلاةَ في جماعةٍ.

.....

مِن فضائلِ صلاةِ الجماعةِ:

لصلاةِ الجماعةِ فضائلُ كثيرةٌ، منها:

1. مغفرةُ الذُّنوبِ.
2. مضاعفةُ الأجرِ.
3. البراءةُ مِنَ النِّفاقِ ومِنَ النَّارِ.
4. رفعُ الدَّرجاتِ وحطُّ السَّيِّئاتِ.

أَقْرَأُ وأستنبِطُ:

أقرأُ الأحاديثَ النَّبويَّةَ الآتيةَ، وأستنبِطُ منها فضلَ صلاةِ الجماعةِ والمشيِ إليها.

الحديثُ الشَّريفُ	فضلُ صلاةِ الجماعةِ
قالَ ﷺ: "صلاةُ الجماعةِ أفضلُ مِن صلاةِ الفذِّ بسبعٍ وعشرينَ درجةً" (متَّفقٌ عليهِ) (الفذُّ: الفردُ).	
قالَ ﷺ: "مَن صلَّى للَّهِ أربعينَ يومًا في جماعةٍ، يدركُ التَّكبيرةَ الأُولى، كُتبَ له براءتانِ: براءةٌ مِنَ النَّارِ، وبراءةٌ مِنَ النِّفاقِ" (رواهُ التِّرمذيُّ).	
قالَ ﷺ: "مَنْ تَوضَّأَ للصَّلاةِ فأسْبغَ الوضوءَ ثُمَّ مشى إلى الصَّلاةِ المكتوبةِ فصلَّاها مع النَّاسِ أو مع الجماعةِ أو في المسجدِ غفرَ اللَّهُ له ذنوبَهُ" (رواهُ مسلمٌ).	
قالَ ﷺ: "مَن تطهَّرَ في بيتِه، ثُمَّ مَشَى إلى بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ؛ ليقضيَ فريضةً مِن فرائضِ اللَّهِ، كانتْ خَطْوَتَاهُ: إحداهما تحطُّ خطيئةً، والأخرى ترفع درجةً" (رواهُ مسلمٌ).	

أَسْتَنْتِجُ:

قالَ ﷺ: "مَن صَلَّى العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ فَكَأنَّما قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَن صَلَّى الصُّبْحَ في جَمَاعَةٍ فَكَأنَّما صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ" (رواهُ مسلمٌ).

أستنتِجُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ أجرَ مَن صلَّى العشاءَ والفجرَ في جماعةٍ.

.....

مِن أحكامِ صلاةِ الجماعةِ:

1. إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ لا يجوزُ الابتداءُ في صلاةِ نافلةٍ حتَّى لو كانت تحيَّةَ مسجدٍ أو سنَّةً راتبةً؛ لقولِهِ ﷺ: "إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبةُ" (رواهُ مسلمٌ).

2. مَن بدأَ بالنَّافلةِ قبلَ إقامةِ الصَّلاةِ وبقيَ عليهِ أقلُّ مِن ركعةٍ أتمَّها خفيفةً، وإنْ بقيَ عليهِ ركعةٌ فأكثرُ قطعَها ودخلَ مع الإمامِ في الفريضةِ.

3. يجبُ على المأمومِ أنْ يتابعَ الإمامَ في كلِّ أعمالِ الصَّلاةِ؛ فلا يركعُ ولا يسجدُ إلا بعدَ الإمامِ، ولا يَصِحُّ أنْ يسابقَ الإمامَ، لقولِ النَّبيِّ ﷺ: "إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتمَّ بهِ" (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).

مِن أحكامِ المسبوقِ في صلاةِ الجماعةِ:

- يُستَحبُّ للمسبوقِ الَّذي لم يدركْ بدايةَ الصَّلاةِ مع الإمامِ أنْ يأتيَ بسكينةٍ ووقارٍ، ويَعتَبِرُ ما يدركُهُ مع إمامِهِ هو أوَّلَ صلاتِهِ، فلو أدركَ مع الإمامِ الرَّكعةَ الثَّانيةَ مِن صلاةِ المغربِ، فهذهِ الرَّكعةُ تُعتَبرُ الثَّانيةَ للإمامِ، والأُولى للمأمومِ، قالَ ﷺ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا" (رواهُ البخاريُّ).

- إذا وجدَ المسبوقُ الإمامَ على أيِّ حالٍ مِنَ الصَّلاةِ، فينبغي أنْ يكبِّرَ تكبيرةَ الإحرامِ ويتابعَهُ في تلكَ الحالِ، ولا ينتظرهُ حتَّى يقومَ.

- إذا أدركَ المسبوقُ الإمامَ راكعًا، فيلزمُهُ أنْ يكبِّرَ للإحرامِ وهو واقفٌ، فإنْ أتى بتكبيرةِ الإحرامِ حالَ انحنائِهِ لم تصحَّ صلاتُهُ .

- يدركُ المسبوقُ الرَّكعةَ بإدراكِ الرُّكوعِ، فيكبِّرُ تكبيرةَ الإحرامِ، ثُمَّ يكبِّرُ تكبيرةَ الانتقالِ للرُّكوعِ، وإنِ اقتصرَ على تكبيرةِ الإحرامِ أجزأَتهُ عن تكبيرةِ الرُّكوعِ.

- إذا جاءَ المسبوقُ بعدَ الرُّكوعِ الأخيرِ، فإنَّ الأفضلَ في حقِّهِ أنْ يدخلَ مع إمامِهِ، ولا ينتظرَ جماعةً أُخرى.

- يجوزُ للمسبوقِ أنْ يصلِّيَ خلفَ الصَّفِّ وحدَهُ، إذا لم يجدْ في الصَّفِّ الَّذي قبلَهُ مكانًا له.

أفكِّرُ وأجيبُ:

ما الَّذي ينبغي على المصلِّي أنْ يفعلَهُ في الحالاتِ الآتيةِ:

- كبَّرَ لصلاةِ تحيَّةِ المسجدِ، فأقام المؤذِّنُ لصلاةِ الظُّهرِ.

.....

- حضرَ إلى صلاةِ الجماعةِ فوجدَ الإمامَ ساجدًا.

.....

مِن آدابِ المسجدِ:

يُستَحبُّ للمسلمِ أنْ يلتزمَ بمجموعةٍ مِنَ الآدابِ عندَ الذَّهابِ للمسجدِ، منها:

1. الاهتمامُ بالنَّظافةِ ولبسِ الثِّيابِ الحسنةِ عندَ الذَّهابِ إلى المسجدِ:

قالَ ﷺ: "لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ" (رواهُ مسلمٌ).

وقالَ: "مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ - أَوْ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ - أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ" (رواهُ أبو داود).

2. التَّبكيرُ إلى المسجدِ:

قالَ ﷺ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ" (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ) (يَسْتَهِموا: يَقْتَرِعوا).

3. ذِكرُ أدعيةِ دخولِ المسجدِ والخروجِ منهُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ" (رواهُ أبو داودَ).

4. صلاةُ ركعتَيْ تحيَّةِ المسجدِ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ" (رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ).

أَسْتَنْتِجُ:

قالَ تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾ (سورةُ النُّورِ: 36 - 37).

أستنتِجُ مِنَ الآيتَيْنِ الكريمتَيْنِ أدبًا مِن آدابِ المسجدِ.

.....

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أوضِّحُ المقصودَ بصلاةِ الجماعةِ.

.....

.....

ثانيًا: أذكرُ مقصدَيْنِ مِن مقاصدِ صلاةِ الجماعةِ.

.....

.....

ثالثًا: أعدِّدُ فضيلَتَيْنِ مِن فضائلِ صلاةِ الجماعةِ.

.....

.....

رابعًا: أذكرُ أدبَيْنِ مِن آدابِ المسجدِ.

.....

.....

خامسًا: أبيِّنُ مدى صحَّةِ ما فعلَهُ المصلِّي في الحالاتِ الآتيةِ:

	الحالةُ	صوابٌ	خطأٌ
1	أُقيمَ لصلاةِ المغربِ، فبدأَ بصلاةِ تحيَّةِ المسجدِ.		
2	أُقيمَ لصلاةِ الفجرِ، وهو في السُّجودِ الأخيرِ مِن صلاةِ السُّنَّةِ، فأتمَّ صلاتَهُ خفيفةً، والتحقَ بالإمامِ.		
3	أُقيمَ لصلاةِ العشاءِ، وهو على بابِ المسجدِ، فأسرعَ راكضًا ليدرِكَ تكبيرةَ الإحرامِ.		
4	أدركَ الإمامَ ساجدًا، فانتظرَهُ حتَّى يقومَ، ثُمَّ التحقَ بهِ.		

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أَحرصُ على أداءِ الصَّلاةِ في جماعةٍ.		
2	أُدركُ مقاصدَ صلاةِ الجماعةِ.		
3	أَستشعرُ فضلَ صلاةِ الجماعةِ.		
4	أُدركُ أحكامَ صلاةِ الجماعةِ والمسبوقِ.		
5	أَتأدَّبُ بآدابِ المسجدِ.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

صلـةُ الـرَّحِـمِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُوَضِّحَ مفهومَ الرَّحِمِ.
- يُبَيِّنَ فضلَ صلةِ الأرحامِ.
- يُعَدِّدَ أبرزَ وسائلِ صلةِ الرَّحِمِ.
- يَحرِصَ على علاقةِ المودَّةِ والتَّعاونِ مع أرحامِهِ.

تَهْيِئَةٌ

أقرأُ وأجيبُ:

جعلَ اللَّهُ تَعالى الأسرةَ سبيلًا للتَّماسكِ الاجتماعيِّ، وذلكَ مِن خلالِ الرَّوابطِ بينَ أفرادِها، وجعلَ هذهِ الرَّوابطَ ممتدَّةً مِن خلالِ النَّسبِ والمصاهرةِ والَّتي تزيدُ مِنَ التَّماسكِ الاجتماعيِّ بينَ أفرادِ الأسرةِ والأسرِ الأُخرى.

ما العلاقاتُ الَّتي تجمعُ بينَ الأسرِ والعائلاتِ في المجتمعِ؟

.....

.....

مفهومُ الرَّحِـمِ:

تُطلقُ كلمةُ "الرَّحِم" على قرابةِ الشَّخصِ مِن جهةِ الأبِ وجهةِ الأمِّ، وكأنَّهُم خرجوا مِن رحمٍ واحدةٍ، وتُجمَعُ على: "أرحامٍ"، قالَ تَعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ (سورةُ النِّساء: 1).

معنى صلةِ الأرحـامِ:

صلةُ الأرحامِ تعني: الإحسانَ إلى الأقاربِ، ووصلَهُم بالمعاملةِ الحسنةِ، وطَلاقةِ الوجهِ والبشاشةِ والزِّيارةِ والمالِ.

فضلُ صلةِ الأرحـامِ:

تنبعُ أهمِّيَّةُ صلةِ الرَّحمِ ممَّا يلي:

1. صلةُ الرَّحمِ تدلُّ على الإيمانِ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ: عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ ﷺ: "مَن كانَ يُؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحمَهُ" (رواهُ البخاريُّ).

2. صلةُ الرَّحمِ سببٌ لصلةِ اللَّهِ للواصلِ، ففي الحديثِ القُدسيِّ عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "قالتِ الرَّحمُ: هذا مقامُ العائذِ بكَ مِنَ القطيعةِ، قالَ: نَعَمْ، أمَا ترضينَ أنْ أصلَ مَن وصلَكِ وأقطَعَ مَن قطعَكِ؟ قالتْ: بَلَى يا ربِّ، قالَ: فهو لكِ" (رواهُ البخاريُّ).

3. صلةُ الرَّحمِ سببٌ لدخولِ الجنَّةِ، ففي الحديثِ الشَّريفِ عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن عملٍ يدخلُهُ الجنَّةَ ويباعدُهُ عَنِ النَّارِ، فقالَ ﷺ: "تعبدُ اللَّهَ لا تشركُ بهِ شيئًا، وتقيمُ الصَّلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتصلُ الرَّحمَ" (رواهُ البخاريُّ).

4. صلةُ الرَّحمِ توثِّقُ الصِّلاتِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وتعينُ على أداءِ الحقوقِ الواجبةِ تجاهَهُم، كنصيحتِهِم وأمرِهِم بالمعروفِ ونهيِهِم عَنِ المنكرِ.

أفكِّرُ وأجيبُ:

على ماذا يدلُّ اقترانُ صلةِ الرَّحمِ بالإيمانِ باللَّهِ تَعالى وبالقُربِ منهُ سبحانَهُ؟

.....

وسائلُ صلةِ الرَّحـمِ:

صلةُ الرَّحمِ تكونُ بما يلي:

1. الزِّيارةُ: بأنْ تذهبَ إليهِم في أماكنِهِم.
2. تفقُّدهُمْ والسُّؤالُ عنهُم والسَّلامُ عليهِم: تسألُ عن أحوالِهِم بشكلٍ حضوريٍّ، أو عن طريقِ الهاتفِ.
3. مشاركتُهُم في أفراحِهِم بتهنئتِهِم وفي أحزانِهِم بمواساتِهِم.
4. سلامةُ الصَّدرِ نحوهم فلا تحمل الحقدَ عليهِم والكراهةَ لهم.
5. إعطاؤهُم مِن مالكَ سواءٌ كانَ هذا الإعطاءُ صدقةً إذا كانَ الموصولُ محتاجًا، أو هديَّةً إن لم يكنْ محتاجًا، وقد وردَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: "إنَّ الصَّدقةَ على المسكينِ صدقةٌ، وعلى ذي الرَّحمِ اثنتانِ: صدقةٌ وصلةٌ" (رواهُ النَّسائيُّ).

أَسْتَنْتِجُ:

أستنتِجُ لماذا كانتِ الصَّدقةُ على ذي الرَّحمِ اثنتينِ؟

.....

.....

التَّمارِينُ والْأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما المقصودُ بصلةِ الرَّحمِ؟

.....

.....

ثَانِيًا: أذكُرُ فضيلتَيْنِ لصلةِ الرَّحمِ.

.....

.....

ثَالِثًا: أبيِّنُ ثلاثَ وسائلَ لصلةِ الرَّحمِ.

.....

.....

.....

رابعًا: أضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأِ:

1. الأرحامُ تعني الأقاربَ مِن جهةِ الوالدَيْنِ. ( )
2. مِنَ الإحسانِ إلى الأقاربِ: المعاملةُ الحسنةُ وصِلَتُهُم بالمالِ إنِ احْتاجوا. ( )
3. ثوابُ الصَّدقةِ على الأقاربِ المحتاجينَ كثوابِ الصَّدقةِ على غيرِهِم. ( )
4. مِن وسائلِ صلةِ الأرْحَامِ المشاركةُ في مناسباتِهِم. ( )
5. صلةُ الأرحامِ تستوجبُ سلامةَ الصَّدرِ نحوَهُم. ( )

خامسًا: أناقشُ مُعلِّمي في علاقةِ صلةِ الرَّحمِ بالإيمانِ باللَّهِ تَعالى واليومِ الآخِرِ.

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ مفهومَ الرَّحمِ والأرحامِ.		
2	أدركُ معنى صلةِ الأرحامِ.		
3	أستشعرُ أهمِّيَّةَ صلةِ رحِمي وأقارِبي.		
4	أتبيَّنُ وسائلَ صلةِ الأرحامِ.		
5	أدركُ ضرورةَ الصِّلةِ بالمالِ لمَنِ احتاجَ مِن رحِمي.		
6	أقدِّرُ أهمِّيَّةَ العلاقاتِ الإيجابيَّةِ مع الأقاربِ والأرحامِ.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتَعرَّفَ فضائلَ الصَّحابيِّ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- يُبيِّنَ دورَ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في خدمةِ النَّبيِّ ﷺ وروايةِ الحديثِ.
- يُقدِّرَ الصَّحابيَّ الجليلَ أنسَ بنَ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ باعتبارِهِ علمًا بارزًا في التَّاريخِ الإسلاميِّ.

تَهيئَةٌ أقرأُ وأجيبُ:

عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "الدُّعاءُ لا يُردُّ بينَ الأذانِ والإقامةِ"

(رواهُ التِّرمذيُّ)

- مَنِ الصَّحابيُّ الجليلُ الَّذي نقلَ هذا القولَ عنِ النَّبيِّ ﷺ؟

.....

- ما أهمِّيَّةُ نقلِ الصَّحابةِ أقوالَ النَّبيِّ ﷺ لأمَّتِهِ مِن بعدِهِ؟

.....

نشأةُ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وُلدَ أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضرِ بنِ النَّجَّارِ قبلَ الهجرةِ بعشرِ سنينَ في يثربَ (المدينةِ المنوَّرةِ)، وعندما هاجرَ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ إلى المدينةِ المنوَّرةِ، دفعتْ أمُّ سُلَيْمٍ ابنَها أنسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنَّبيِّ ﷺ ليقومَ على خِدمتِهِ، وعمرُهُ يومَها عشرُ سنينَ، وقالتْ لهُ: "يا رسولَ اللَّهِ هذا أُنيسٌ ابني غلامٌ لبيبٌ كاتبٌ، أتيتُكَ به يخدمُكَ، فادعُ اللَّهَ لهُ"، فقبَّلهُ النَّبيُّ ﷺ، ودعا له قائلًا: "اللَّهمَّ أكثِرْ مالَهُ وولدَهُ، وأطلْ عُمُرهُ، واغفِرْ ذنبَهُ" (رواهُ البخاريُّ).

لازمَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبيَّ ﷺ بعدَها عشرَ سنينَ يخدمهُ حتى تُوفِّيَ النَّبيُّ ﷺ.

أقرأُ وأعلِّلُ:

قالَ أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "خَدَمْتُ النَّبيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَما قالَ لِي: أُفٍّ، ولَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ ولَا: ألا صَنَعْتَ" (رواهُ البخاريُّ).

لماذا كانَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يفتخرُ بخدمتِهِ للنَّبيِّ ﷺ؟

.....

فضائلُ الصَّحابيِّ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

للصَّحابةِ - رضوانُ اللَّهِ عليهِم جميعًا- فضائلُ كثيرةٌ، وأنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من بينِ هؤلاءِ الصَّحابةِ الَّذينَ لازَموا النَّبيَّ ﷺ، ومِن فضائلِه:

1. كانَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خادمًا أمينًا؛ حيثُ خدمَ النَّبيَّ ﷺ أحسنَ خدمةٍ، وبقيَ مُلازمًا له في سفرِهِ وحضرِهِ، وسلمِهِ وحربِهِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يثقُ بهِ ويأتمنُهُ على بعضِ أسرارِهِ، فحَفِظَها أنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يتكلّمْ بها لأحدٍ.

2. وعدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنسَ بنَ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالشَّفاعةِ له يومَ القيامةِ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "سألتُ النَّبيَّ ﷺ أنْ يشفعَ لي يومَ القيامةِ فقالَ: أنا فاعِلٌ" (رواهُ التِّرمذيُّ).

3. اتَّصفَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بكثرةِ عبادتِهِ، وكانَ كثيرَ الخشوعِ والخضوعِ، وكثيرَ البكاءِ، وشديدَ المحبَّةِ للنَّبيِّ ﷺ.

4. كانَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صغيرًا يومَ بدرٍ وأُحدٍ متفرِّغًا لخدمةِ النَّبيِّ ﷺ، لكنَّهُ بدأَ يشاركُ في القتالِ يومَ الخندقِ؛ حيثُ بلغَ حينَها خمسَ عشرةَ سنةً.

ألخِّصُ:

ألخِّصُ فضائلَ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأحدِّدُ أكثرَ ما أعجبَني منها.

.....

.....

روايةُ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للحديثِ:

كانَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِن أكثرِ الصَّحابةِ روايةً للحديثِ؛ حيثُ تلقَّى الحديثَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وحفِظَ وتلقَّى السُّنَّةَ عنهُ مباشرةً، وكانَ مِنَ الحَفَظَةِ النَّقَلَةِ للسُّنَّةِ؛ لكثرةِ ملازمَتِهِ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، وعاشَ أنسُ بنُ مالكٍ عمرًا طويلًا، وهذا أتاحَ لهُ تعليمَ النَّاسِ، وقد رُوِيَ عنهُ أكثرُ مِن ألفَيْ حديثٍ.

أُفكِّرُ:

ما أثرُ العلمِ الَّذي تلقَّاهُ أنسُ بنُ مالكٍ عنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟

.....

وفاةُ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

انتقلَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى البصرةِ بعدَ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ وكانَ مِن أثرياءِ الصَّحابةِ، ومِن أكثرِهِم وَلَدًا، ومِنَ الرُّماةِ البارزينَ.

تُوفِّيَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في البصرةِ، سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ للهجرةِ وكانَ آخِرَ مَن تُوفِّيَ مِنَ الصَّحابةِ الكرامِ فيها، ودُفِنَ فيها، وقد تجاوزَ المئةَ مِن عُمُرِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أفسِّرُ:

أفسِّرُ كثرةَ المالِ والولدِ وطولَ العُمرِ عندَ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

.....

التَّمارِينُ والْأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما المهمَّةُ الَّتي أوْكلَتها أمُّ أنسٍ لابنِها أنسٍ وهو في العاشرةِ مِن عُمرِهِ؟

.....

.....

ثَانِيًا: أذكُرُ فضيلتَيْنِ مِن فضائلِ الصَّحابيِّ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

.....

.....

ثَالِثًا: أُلخِّصُ مشاركةَ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الجهادِ مع النبي ﷺ؟

.....

.....

رابعًا: أضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأ:

1. وُلِدَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدَ الهجرةِ بعشرِ سنينَ. ( )
2. اتَّصَفَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بكثرةِ عبادتِهِ. ( )
3. قاتَلَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في معركةِ بدرٍ. ( )
4. كانَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِن كِبارِ رُواةِ الحديثِ. ( )
5. تُوفِّيَ أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المدينةِ المنوَّرةِ. ( )

خامسًا: أناقِشُ أثرَ ملازمةِ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنَّبيِّ ﷺ في كثرةِ علمِهِ بالسُّنَّةِ النَّبويَّةِ.

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ محبَّةَ الصَّحابةِ للنَّبيِّ ﷺ.		
2	أفتخِرُ بخدمةِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ اقتداءً بالصَّحابةِ الكِرامِ.		
3	أستشعِرُ أهمِّيَّةَ الاحترامِ والتَّقديرِ في التَّعاملِ مع الآخَرينَ.		
4	أقدِّرُ دورَ أنسِ بنِ مالكٍ في نشرِ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ.		
5	أدركُ قيمةَ التَّضحيةِ بالنَّفسِ والمالِ في سبيلِ اللَّهِ تَعالى.		
6	أتبيَّنُ اهتمامَ الصَّحابةِ بنشرِ الإسلامِ خارجَ المدينةِ المنوَّرةِ.		

- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

الْبَابُ الثَّانِي

سورةُ الانفطارِ - تِلاوةٌ وتجويدٌ
حكمُ الإدغامِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتْلوَ سورةَ الانفطارِ تلاوةً صحيحةً.
- يُوضِّحَ حكمَ الإدغامِ.
- يَستخرِجَ مواضعَ الإدغامِ في سورةِ الانفطارِ.
- يُطبِّقَ حكمَ الإدغامِ في تلاوتِهِ.

تَهيئةٌ أَقْرَأُ وَأَسْتَنْتِجُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ".

(رَواهُ مسلمٌ)

- أَستَنتِجُ منَ الحديثِ الشَّريفِ فضلَ قراءةِ القرآنِ الكريمِ.

.....

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- ابتدأتْ سورةُ الانفطارِ ببيانِ مشاهدِ الانقلابِ العظيمِ الَّذي يحدثُ في الكونِ عندَ قيامِ السَّاعةِ، وتحدَّثتْ عنْ جحودِ الإنسانِ لنعمِ اللَّهِ تَعالى عليهِ بأنْ خلقَهُ في أحسنِ صورةٍ.
- ثُمَّ ذكرتِ السُّورةُ انقسامَ النَّاسِ في الآخرةِ إلى قسميْنِ: أبرارٍ وفجَّارٍ، وبيَّنتْ مآلَ الفريقَيْنِ، واختُتِمَتْ بتصويرِ ضخامةِ يومِ القيامةِ وهولِهِ، وتجرُّدِ النُّفوسِ في ذلكَ اليومِ من كلِّ حولٍ وقوَّةٍ، وتفرُّدِ اللَّهِ تَعالى بالحكمِ والسُّلطانِ.

أَتْلو وأَتدبَّرُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾
وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ
بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ
﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ
بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ
﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾
وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا
هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ
أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ
شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾

- ٱنفَطَرَتْ: انشقَّتْ.
- ٱنتَثَرَتْ: تساقطَتْ.
- بُعْثِرَتْ: قُلبتْ وأُخرِجتْ ما فيها مِن أمواتٍ.
- مَا غَرَّكَ: ما جرَّأكَ على الكفرِ بربِّكَ؟
- فَسَوَّىٰكَ: فجعلَكَ مُستويَ الخِلقةِ سليمَ الأعضاءِ.
- فَعَدَلَكَ: جعلكَ معتدلَ الخِلقةِ متناسبَ الأعضاءِ.
- بِٱلدِّينِ: بيومِ الجزاءِ والحسابِ.
- لَحَٰفِظِينَ: ملائكةً تكتبُ الأعمالَ.
- يَصْلَوْنَهَا: يدخُلونها ويُقاسون حرَّها.

مهارةُ التَّجويدِ:

أحكامُ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوينِ – الإدغامُ

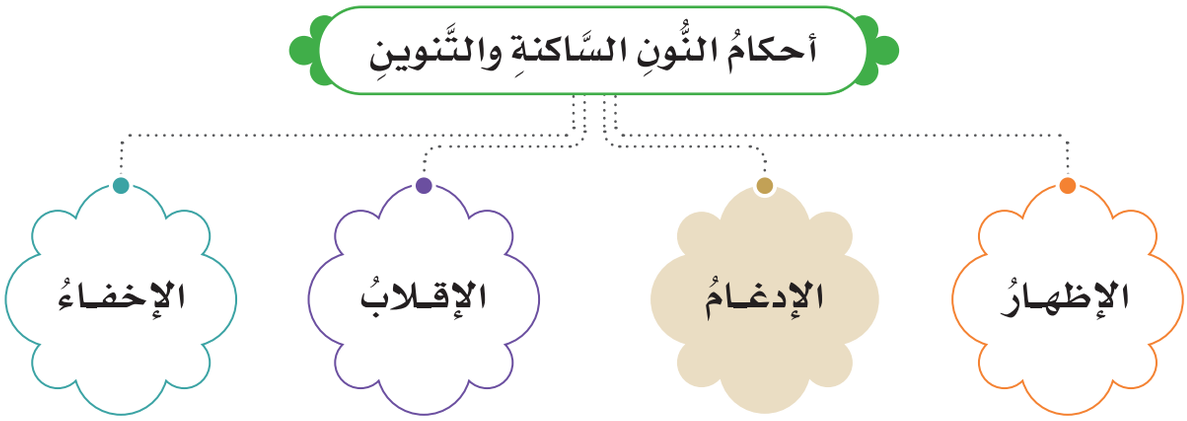

الإدغامُ: هو إدخالُ حرفٍ ساكنٍ في حرفٍ متحرِّكٍ بحيثُ يصبحانِ حرفًا واحدًا مشدَّدًا مِن جنسِ الثَّاني.

مثلَ: (مَنْ يَعْمَل) فتصبحُ في النُّطقِ بها: (مَيَّعمل)، وكذلك: (مِنْ رَبِّه) تصبحُ في النُّطق بها: (مِرَّبِّه).

وحروفُ الإدغامِ ستَّةٌ (ي، ر، م، ل، و، ن) مجموعةٌ في كلمةِ (يرملون).

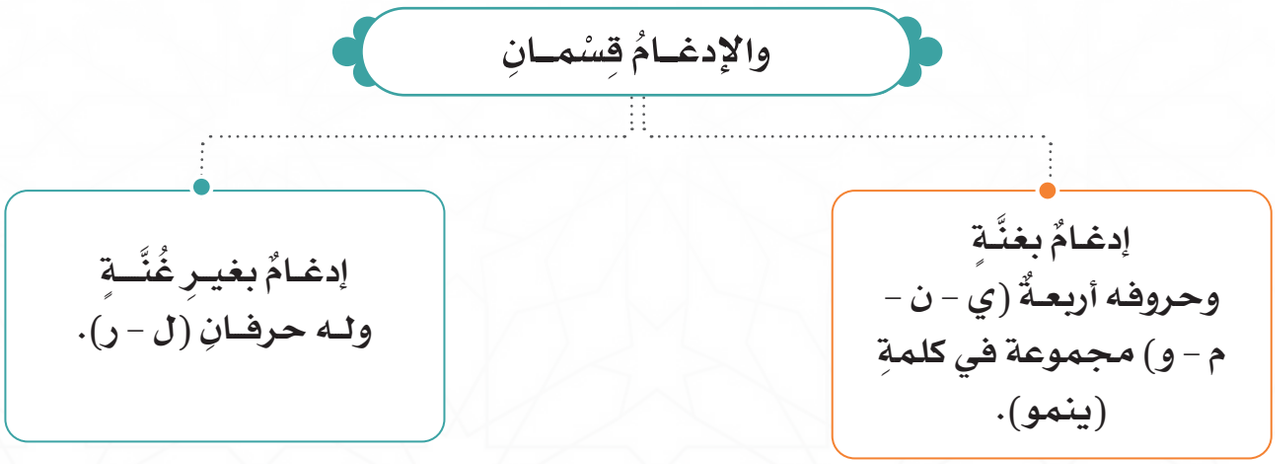

أمثلةٌ على الإدغامِ بغنَّةٍ:

حروفُ الإدغامِ بغنَّةٍ (ينمو)

ي	ن	م	و
مَّن يَنتَظِرُ	مِّن نِّعْمَةٍ	مِن مَّآءٍ	مِن وَرَآءِ
عَيْنًا يَشْرَبُ	أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ	قَدَرًا مَّقْدُورًا	وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

حرفُ الإدغامِ بغنَّةٍ		الحالةُ	المثالُ	
ي	الياءُ	نْ	أَن يَحْمِلْنَهَا	مَّن يَنتَظِرُ
		ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	عَيْنًا يَشْرَبُ
ن	النونُ	نْ	مِّن نِّعْمَةٍ	وَمَن نُّعَمِّرْهُ
		ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
م	الميمُ	نْ	مِن مَّآءٍ	مِّن مَّالٍ
		ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ	قَدَرًا مَّقْدُورًا	طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
و	الواو	نْ	مِن وَرَآءِ	مِن وَالٍ
		ـًـ ، ـٌـ ، ـٍـ	وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ

أمثلةٌ على الإدغامِ بغيرِ غُنَّةٍ:

حروفُ الإدغامِ بغيرِ غُنَّةٍ (ل - ر)

ل	ر
مِّن لَّدُنْهُ	غَفُورًا رَّحِيمًا
خَالِصَةً لَّكَ	مِن رَّبِّهِ

حرفُ الإدغامِ بغيرِ غُنَّةٍ		الحالةُ	المثالُ	
ل	اللَّامُ	نْ	لَئِن لَّمْ	مِّن لَّدُنْهُ
		ـً ، ـٌ ، ـٍ	خَالِصَةً لَّكَ	سَآئِغًا لِّلشَّرِبِينَ
ر	الرَّاءُ	نْ	مِّن رِّجَالِكُمْ	مِن رَّبِّهِ
		ـً ، ـٌ ، ـٍ	غَفُورًا رَّحِيمًا	ثَمَرَةٍ رِّزْقًا

إِثْراءٌ:

إذا وقعَ حرفٌ مِن حروفِ الإدغامِ بعدَ النُّونِ السَّاكنةِ في الكلمةِ نفسِها، فلا يصحُّ الإدغامُ؛ وإنَّما يُعتَبرُ (إظهارًا مطلقًا).

وقدْ وقعَ الإظهارُ المطلقُ في القرآنِ الكريمِ في أربعِ كلماتٍ: (الدُّنْيَا) - (بُنْيَان) - (قِنْوَان) - (صِنْوَان).

أَستخرِجُ وأُعلِّلُ:

- أَتْلو سورةَ الانفطارِ تلاوةً صامتةً، وأستخرجُ منها مواضعَ حكمِ الإدغامِ، مبيِّنًا السَّببَ.

رقمُ الآيةِ	المِثالُ	التَّعليلُ
5	نَفْسٌ مَّا	إدغامُ تنوينِ الضَّمِّ في الميمِ (م)؛ لأنَّ الميمَ مِن حروفِ الإدغامِ.
8		
13 و 14		
14 و 15		
19		

أَستمِعُ وأُطبِّقُ:

أستمِعُ القراءةَ الصَّحيحةَ لأمثلةِ الإدغامِ في سورةِ الانفطارِ، وأطبِّقُ تطبيقًا صحيحًا أثناءَ تلاوتي.

أَتحقَّقُ مِن فَهْمي:

أبيِّنُ سببَ عدمِ انتماءِ الأمثلةِ الآتيةِ مِن سورةِ الانفطارِ لأحكامِ الإدغامِ.

رقمُ الآيةِ	المِثالُ	التَّعليلُ
11	كِرَامًا كَٰتِبِينَ	لأنَّ الكافَ بعدَ تنوينِ الفتحِ ليسَ مِن حروفِ الإدغامِ.
12	يَعْلَمُونَ مَا	
16	عَنْهَا	
17 و 18	بِغَآئِبِينَ وَمَآ	

سورةُ الفجرِ - حفظٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتْلوَ سورةَ الفجرِ تلاوةً صحيحةً.
- يَقرأَ سورةَ الفجرِ غيبًا.
- يُوَضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في السُّورةِ الكريمةِ.

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- تناولتْ سورةُ الفجرِ قصصَ بعضِ الأممِ المكذِّبةِ للرُّسلِ، وما حلَّ بهِمْ مِن عذابٍ بسببِ فجورِهِمْ وطغيانِهِمْ.
- ثُمَّ بيَّنتِ السُّورةُ الكريمةُ سُنَّةَ اللَّهِ تَعالى في ابتلاءِ العبادِ في الحياةِ الدُّنيا، وطبيعةَ الإنسانِ وحبَّهُ الشَّديدَ للمالِ.
- واختُتِمتِ السُّورةُ الكريمةُ بذكرِ الدَّارِ الآخرةِ وشدائدِها، وانقسامِ النَّاسِ يومَ القيامةِ إلى أشقياءَ يعذَّبونَ في النَّارِ وسعداءَ يتنعَّمونَ في الجنَّةِ.

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾
ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾
ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ
﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ
رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ
فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا
مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ
بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ
طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ: الزَّوجِ والفردِ من كلِّ شيءٍ.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ: يسري بظلامِهِ.

لِّذِي حِجْرٍ: لصاحبِ عقلٍ.

بِعَادٍ: عادٌ هم قومُ نبيِّ اللَّه هودٍ عليهِ السَّلامُ.

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ: اسمُ قبيلةٍ من عادٍ، ذاتِ الأبنيةِ المرفوعةِ على الأعمدةِ.

جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ: قَطَّعوا الصَّخرَ واتَّخَذوا منه بيوتًا.

ٱبْتَلَىٰهُ: اختَبَرهُ وامتحَنَهُ.

ٱلتُّرَاثَ: الميراثَ.

أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾
كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ
وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ
يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾
يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ
أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ
ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

أَكْلًا لَّمًّا: أكلًا شديدًا.

حُبًّا جَمًّا: حبًا مفرطًا.

سـورةُ الغاشيـةِ - حفـظٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَتْلوَ سورةَ الغاشيةِ تلاوةً صحيحةً.
- يَقْرأَ سورةَ الغاشيةِ غيبًا.
- يُوَضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في السُّورةِ الكريمةِ.

بينَ يدَيِ السُّورةِ الكريمةِ:

- ابتدأتْ سورةُ الغاشيةِ ببيانِ أحوالِ القيامةِ وأهوالِها، وما يلقاهُ الكافرونَ فيها مِن عناءٍ وبلاءٍ، وما يلقاهُ المؤمنونَ فيها مِن سعادةٍ وهناءٍ.
- ثُمَّ دعتِ السُّورةُ الكريمةُ إلى التَّفكُّرِ في دلائلِ التَّوحيدِ: مِن خلقِ الإبلِ والسَّماءِ والجبالِ والأرضِ.
- واختُتِمتِ السُّورةُ الكريمةُ ببيانِ مهمَّةِ الرَّسولِ ﷺ، وهي التَّذكيرُ دونَ إكراهٍ، فمَنْ أعرضَ عنِ التَّذكُّرِ فإنَّ اللَّهَ تَعالى سيُجازيهِ ويعذِّبُهُ في جهنَّمَ عندَ رجوعِهِ إليهِ يومَ القيامةِ.

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾
تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ
﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ
﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾
وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ
﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم
بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ
ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾

- ٱلْغَٰشِيَةِ: القيامةِ الَّتي تغشى النَّاسَ بأهوالِها.
- خَٰشِعَةٌ: ذليلةٌ منكسِرةٌ.
- نَّاصِبَةٌ: مجهَدةٌ متعَبةٌ.
- عَيْنٍ ءَانِيَةٍ: عينِ ماءٍ شديدةِ الحرارةِ.
- ضَرِيعٍ: نباتٍ مِن شوكٍ.
- لَٰغِيَةً: قولًا باطلًا.
- نَمَارِقُ: وسائدُ.
- زَرَابِيُّ: فرُشٌ وبُسُطٌ.
- سُطِحَتْ: بُسِطتْ ومُهِّدتْ.
- بِمُصَيْطِرٍ: بمتسلِّطٍ تُكرههُمْ على الإيمانِ.
- إِيَابَهُمْ: مرجعَهُم بعدَ الموتِ.

عاقبةُ الَّذينَ كَفروا وثوابُ الَّذينَ يخشونَ ربَّهُم
سورةُ المُلكِ (6 - 12) - تفسيرٌ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعلِّمِ أَنْ:

- يَتْلوَ الآياتِ الكريمةَ (6 - 12) مِن سورةِ المُلكِ تلاوةً صحيحةً.
- يُوضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.
- يُظهِرَ فهمَهُ لمعاني الآياتِ الكريمةِ.
- يُبيِّنَ عاقبةَ الَّذينَ كَفروا وثوابَ الَّذينَ يخشونَ ربَّهُم بالغيبِ كما وردَ في الآياتِ الكريمةِ.

تَهيئةٌ

أفكِّرُ:

مِن نعمِ اللَّهِ تَعالى على الإنسانِ أنَّه بيَّنَ له طريقَيِ الخيرِ والشَّرِّ، قالَ تَعالى:

﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾ (سورة البلدِ 10).

ما واجبُ الإنسانِ تجاهَ هذه النِّعمةِ؟

.....

.....

.....

بينَ يدي الآياتِ الكريمةِ:

تناولتِ الآياتُ الكريمةُ (6 - 12) مِن سورةِ المُلكِ عاقبةَ الَّذينَ كَفروا بربِّهِم، ووصفتِ العذابَ الَّذي سيلاقونَهُ يومَ القيامةِ جزاءَ كفرِهِمْ، كما تناولتْ ثوابَ الَّذينَ يخشونَ ربَّهُمْ بالغيبِ، والأجرَ الكبيرَ الَّذي سيفوزونَ بهِ يومَ القيامةِ جزاءَ إيمانِهِمْ.

أَتْلُو وَأَتَدَبَّرُ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ ۖ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾

(سورة المُلك: 6 - 12)

معاني المفرداتِ والتَّراكيبِ:

المفرداتُ والتَّراكيبُ	المعنى
تَفُورُ	تَغلي بشدَّةٍ
تَمَيَّزُ	تتقطَّعُ

ٱلْغَيْظِ	الغضبِ الشَّديدِ
فَوْجٌ	جماعةٌ
خَزَنَتُهَآ	حرَّاسُ جهنَّمَ
فَسُحْقًا	فبُعدًا

أُوظِّفُ الكلماتِ:

أَستخدِمُ كلمةَ (فَـوْج) في جملةٍ مفيدةٍ.

في رحابِ الآياتِ الكريمةِ:

قالَ تَعالى: ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ ﴾.

بيَّنتِ الآيةُ الكريمةُ أنَّ اللَّهَ تَعالى أعدَّ عذابَ جهنَّمَ للَّذينَ كَفروا بخالقِهِمْ ورازقِهِمْ ومدبِّرِ أمرِهِمْ، وساءَ هذا المآلُ والمنقلَبُ الَّذي يصيرونَ إليهِ.

قالَ تَعالى: ﴿ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾.

تصفُ الآياتُ الكريمةُ صورةَ جهنَّمَ عندما يُطرحُ فيها الَّذينَ كَفروا كما يُطرحُ الحطبُ

في النَّارِ العظيمةِ؛ فيسمعونَ لها صوتًا عاليًا كالشَّهيقِ يصاحبُ فورانَها وغليانَها، وتكادُ تتقطَّعُ مِن شدَّةِ غضبِها عليهِمْ.

كَما تعرضُ الآياتُ الكريمةُ الحوارَ الَّذي يدورُ بينَ حرَّاسِ جهنَّمَ منَ الملائكةِ و بينَ جماعاتِ الكفَّارِ الَّذينَ يُطرحونَ في نارِها، فتسألهُمُ الملائكةُ سؤالَ توبيخٍ وتقريعٍ: ألَمْ يأتِكُمْ رسولٌ يبلغكُمْ رسالةَ ربِّكُمْ ويحذِّركُمْ مِن عذابِهِ؟ فيُجيبونَ قائلينَ: بَلى، قدْ جاءَنا رسولٌ يحذِّرُنا مِن عذابِ اللَّهِ، فكذَّبْناهُ، وأنكرْنا نزولَ أيِّ وحيٍ مِنَ اللَّهِ على أحدٍ، واتَّهمْنا المرسَلينَ بالبُعدِ العظيمِ عنِ الحقِّ والصَّوابِ.

أوضِّحُ:

قالَ تَعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ ﴾ (سورة الإسراءِ: 15).

أوضِّحُ دلالةَ الآيةِ الكريمةِ على عدلِ اللَّهِ تَعالى.

.....

.....

قالَ تَعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾.

تُبيِّنُ الآياتُ الكريمةُ أنَّ سببَ دخولِ الكافرينَ النَّارَ هو تعطيلهُمْ لأدواتِ المعرفةِ الَّتي وهبَها اللَّهُ تَعالى لهُمْ؛ فقَدْ كانوا يسمعونَ ولكنَّهُم عطَّلوا حاسَّةَ السَّمعِ عنْ سماعِ الحقِّ، وكانوا يعقِلونَ ولكنَّهُمْ عطَّلوا عقولَهُم عنِ التَّفكيرِ في الحقِّ، فاستحقُّوا أنْ يكونوا مِن أصحابِ النَّارِ، وها هم يعترِفونَ بذنبِهِمْ نادمينَ، ولكنْ في الوقتِ الَّذي لا ينفعُ فيهِ النَّدمُ؛ فقَدِ استحقُّوا البعدَ الشَّديدَ عنْ رحمةِ اللَّهِ تَعالى.

أستنتِجُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "إنَّ اللَّهَ يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغرغرْ" (رواهُ التِّرمذيُّ) (ما لم يُغرغرْ: ما لم تبلُغْ رُوحُه حُلْقومَهُ).

أستنتجُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ الوقتَ الَّذي لا تُقبلُ عندَهُ التَّوبةُ.

.....

قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢﴾.

بعدَ أنْ تناولتِ الآياتُ الكريمةُ السَّابقةُ جزاءَ الَّذينَ كَفروا بربِّهِمْ، تتناولُ هذه الآيةُ الكريمةُ ثوابَ الَّذينَ يخشونَ ربَّهُمْ بالغيبِ: فالَّذينَ يخافونَ ربَّهُم في جميعِ أحوالِهِمْ وإنْ كانوا غائبينَ عنْ أعينِ النَّاسِ، ويفعلونَ ما أمرَ اللَّهُ تَعالى بهِ، وينتَهونَ عمَّا نهى عنهُ، فهؤلاءِ لهُمْ مغفرةٌ للذُّنوبِ وأجرٌ كبيرٌ في جنَّاتِ النَّعيمِ.

أفكِّرُ

ما دلالةُ تقديمِ المغفرةِ على الأجرِ في قولِهِ تَعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢﴾.

.....

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أبيِّنُ المعنى المرادَ فيما يأتي:

تفورُ: .....

تميَّزُ: .....

ثانيًا: أبيِّنُ عاقبةَ الَّذينَ كفروا بربِّهِمْ، كما وردَ في قولِهِ تَعالى: ﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝٦﴾.

.....

ثالثًا: أصفُ صورةَ جهنَّمَ عندما يُلقى فيها الَّذينَ كَفروا، كما وردَ في قولِهِ تَعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧﴾.

.....

رابعًا: ما نوعُ الاستفهامِ الواردِ في قولِهِ تَعالى: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨﴾؟

.....

خامسًا: ما سببُ دخولِ الكافرينَ النَّارَ، كما وردَ في قولِهِ تَعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۝١٠﴾؟

.....

سادسًا: ما ثوابُ الَّذينَ يخشونَ ربَّهُمْ بالغيبِ، كما وردَ في قولِهِ تَعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝١٢﴾؟

.....

التَّقْويمُ الذَّاتِيُّ

أُجيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أرجو ثوابَ اللَّهِ تَعالى، وأخشى عذابَهُ.		
2	أدركُ أنَّ إرسالَ الرُّسلِ فيهِ دلالةٌ على عدلِ اللَّهِ تَعالى.		
3	أحرصُ على تجديدِ التَّوبةِ للَّهِ تَعالى.		
4	أوظِّفُ أدواتِ المعرفةِ في معرفةِ الحقِّ.		
5	أحرصُ على الإخلاصِ في السِّرِّ والعلنِ.		
6	أدعو اللَّهَ تَعالى أنْ يَمُنَّ عليَّ بالمغفرةِ والأجرِ العظيمِ.		

- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

دعوةُ موسى عليه السلام لفرعونَ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَسردَ قصَّةَ خروجِ موسى عليه السلام إلى مَدْيَنَ وزواجِهِ فيها.
- يَتعرَّفَ أحداثَ تكليفِ اللَّهِ تعالى لموسى عليه السلام بدعوةِ فرعونَ إلى الإيمانِ.
- يَسردَ قصَّةَ موسى عليه السلام مع سحرةِ فرعونَ.
- يَستنتِجَ الدُّروسَ والعبرَ المستفادةَ مِنَ القصَّةِ.
- يَستشعِرَ قِيمَ الحوارِ والثَّباتِ على الحقِّ.

تَهيئَةٌ أتذكَّرُ وأجيبُ:

تحقَّقَ وعدُ اللَّهِ تعالى لأمِّ موسى، فقد نشأَ موسى عليه السلام في رعايةِ آسيا امرأةِ فرعونَ، لكنَّهُ رجعَ إلى أمِّهِ لتقرَّ عينُها بهِ ولا تحزنَ، فما أثرُ ذلك على شخصيَّةِ موسى في شبابِهِ؟

.....

.....

.....

.....

.....

خروجُ موسى عليه السلام من مصرَ:

ترعرعَ موسى عليه السلام واشتدَّ عودُهُ في قصرِ فرعونَ، وذاتَ يومٍ رأى موسى عليه السلام رجلينِ يقتتلانِ، أحدَهُما من بني إسرائيلَ - قومِ موسى عليه السلام - والآخرَ منَ الأقباطِ - قومِ فرعونَ - فأرادَ موسى عليه السلام أنْ يمنعَ القبطيَّ من إيذاءِ الرَّجلِ الآخرِ، فدفعَهُ بيدِهِ دفعةً أدَّتْ إلى وفاتِهِ، ولمَّا وصلَ الخبرُ إلى فرعونَ أمرَ بإحضارِ موسى عليه السلام، فجاءَ رجلٌ يخبرُ موسى أنَّ قومَ ذلكَ القبطيِّ يريدونَ قتلَهُ انتقامًا لصاحبِهِمْ، فخافَ موسى وخرجَ من مصرَ حتَّى لا يُقتلَ، فوصلَ إلى "مَدْيَنَ" يحتمي هناكَ ويتوارى عنْ أنظارِ جنودِ فرعونَ.

قالَ تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾ (سورة القصص: 20 - 22).

زواجُ موسى عليه السلام:

كانَ موسى عليه السلام في طريقِهِ إلى "مدْيَنَ" وخلالَ ذلكَ لاحظَ وجودَ فتاتينِ تقفانِ عندَ أغنامِهِما بالقربِ من بئرٍ تُستخدمُ لسقايةِ الماشيةِ، فذهبَ إليهما وسألَهُما: لماذا لا تسقيانِ ماشيتَكُما مع باقي الرُّعاةِ؟ فقالتْ إحداهُما: إنَّنا لا نسقي إلَّا بعدَ أنْ ينتهيَ الرُّعاةُ من سقايةِ ماشيتِهِمْ، فتطوَّعَ موسى بأنْ سَقى لهُما، ولمَّا انتَهى من هذا العملِ ابتعَدَ ولمْ يطلُبْ أجرًا على ذلكَ.

رأتِ الفتاتانِ أنَّ موسى عليه السلام قدْ أغناهُما عنْ مهمَّةِ السِّقايةِ بيسرٍ وسهولةٍ، وكفاهُما هذا العملَ بأمانةٍ، فطلبتْ إحداهُما من أبيها أنْ يستأجرَهُ، ليقومَ بهذا العملِ نيابةً عنهُما، فناداهُ أبوهُما وقالَ لهُ: إنِّي أُزوِّجُكَ إحدَى ابنتيَّ، مقابلَ أنْ تعملَ عندي ثماني سنينَ، وإذا عملْتَ عندي عشرًا فلكَ الأجرُ والثَّوابُ، فوافقَ موسى وتزوَّجَ الفتاةَ الَّتي سألتْ أباها أنْ يستأجرَهُ.

أستنتِجُ:

قالَ تعالى: ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥ قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ٢٦ ﴾ (سورة القصص: 23 - 26).

أستنتِجُ مِنَ الآياتِ السَّابقةِ:

- القيمةَ الَّتي امتازتْ بها الفتاتانِ.

.....

- القيمَ الَّتي أهَّلتْ موسى عليه السلام لعملِهِ لدى والدِ الفتاتينِ.

.....

الوحيُ والتَّكليفُ الإلهيُّ:

انقضتْ مدَّةُ العملِ عندَ والدِ الفتاتينِ حسبَ الاتِّفاقِ، فأخذَ موسى عليه السلام أهلَهُ ومالَهُ وأرادَ العودةَ إلى مصرَ، وفي طريقِ السَّفرِ، لاحظ نارًا مِن بعيدٍ، فأبقَى أهلَهُ في مكانِهِمْ وذهبَ إلى تلكَ النَّارِ لعلَّهُ يأخذُ منها شعلةً ليستدفئا بها أو يجدُ عندَها مَن يدلُّهُما على الطَّريقِ إلى مصرَ.

فلمَّا وصلَ موسى عليه السلام إلى تلكَ النَّارِ، سمعَ صوتًا يُناديهِ ويقولُ له كما وردَ في القرآنِ الكريمِ: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣ ﴾ (سورة طه: 12 - 13)، فاصطفاهُ اللَّهُ تعالى لتبليغِ رسالتِهِ.

وأيَّدَ اللَّهُ تعالى موسى عليه السلام بالمعجزاتِ، وكانتْ تتمثَّلُ بالعصا الَّتي تتحوَّلُ إلى أفعى عظيمةٍ ومخيفةٍ بقدرةٍ منَ اللَّهِ تعالى، وكذلكَ بيدِهِ الَّتي يضعُها في جيبِهِ وإذا بها تخرجُ بيضاءَ لا سوءَ بها.

أستنتِجُ:

قالَ تَعالى: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٢٤ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢ ﴾ (سورة طه: 24 - 32).

أستنتِجُ المطالبَ الَّتي طلبَها موسى عليه السلام مِنَ اللَّهِ تعالى بعدَ أنْ كلَّفهُ بتبليغِ الدَّعوةِ إلى فرعونَ.

.....

دعوةُ موسى عليه السلام لفرعونَ:

ذهبَ موسى إلى فرعونَ مع أخيهِ هارونَ لدعوتِهِ إلى عبادةِ اللَّهِ وحدَهُ، فلمَّا دخَلا على فرعونَ أخبرَهُ موسى عليه السلام أنَّهما رسولَا اللَّهِ له لدعوتِهِ لعبادةِ اللَّهِ الواحدِ الأحدِ، وطلَبا منهُ أنْ يتركَ بني إسرائيلَ ليذهَبوا معهُما، فلمَّا سمعَ فرعونُ كلامَهُما قالَ: إنْ كنتَ يا موسى نبيًّا مِنَ اللَّهِ هاتِ لنا برهانًا حتَّى نصدِّقَكَ، فرمى موسى عصاهُ فإذا هي ثعبانٌ مُبينٌ، وضمَّ يدَهُ إلى صدرِهِ وأخرجَها فإذا هي بيضاءُ مِن غيرِ سوءٍ، عندَها قالَ فرعونُ لمَنْ حولَهُ: هذا ساحرٌ يريدُ أنْ يُخرجَكُم مِن أرضِكُم ويفسدَ عليكُمْ دينَ آبائِكمْ، وأمرَ بجمعِ السَّحرةِ الموجودينَ في أرضِ مصرَ، وقالَ لموسى: دعْنا نتَّفقُ على يومٍ يكونُ به النِّزالُ، فاختارَ موسى عليه السلام يومَ الزِّينةِ، وكانَ هذا يومَ عيدٍ عندَهُم.

إيمانُ سحرةِ فرعونَ:

جمعَ فرعونُ أمهرَ السَّحرةِ في يومِ الزِّينةِ، ووعدَهُم بالأجرِ الكبيرِ والمنصبِ القريبِ منهُ في حالِ غلَبوا موسى عليه السلام، فطلبَ موسى مِنَ السَّحرةِ أنْ يُلقوا ما بأيديهِمْ أوَّلًا، فلمَّا ألقوْا عصيَّهُمْ وحبالَهُمْ سحَروا أعيُنَ النَّاسِ ليروْا أنَّ هذهِ العصيَّ كأنَّها ثعابينُ، فألقى موسى عليه السلام عصاهُ الَّتي صارتْ بقدرةٍ مِنَ اللَّهِ تعالى ثعبانًا عظيمًا، فابتلعتْ كلَّ ما ألقى السَّحرةُ، فلمَّا رأى السَّحرةُ هذا المشهدَ العظيمَ استيقَنوا أنَّ هذا ليسَ سحرًا، وإنَّما معجزةٌ ربَّانيَّةٌ حقيقيَّةٌ، فسجَدوا للَّهِ وقالوا آمنَّا بربِّ العالمينَ.

توعُّدُ فرعونَ لموسى عليه السلام والسَّحرةِ:

بعدَما آمنَ السَّحرةُ باللَّهِ تَعالى، واعترَفوا بنبوَّةِ موسى عليه السلام بدأَ فرعونُ يتوعَّدهُمْ لأنَّهم آمَنوا باللَّهِ مِن غيرِ إذنهِ، واتَّهمهُمْ بأنَّهم قدْ تَواطؤوا مع موسى عليه السلام وقالَ لهُمْ بعدَ ذلكَ بأنَّهُ سيقطِّعُ أيديَهُم وأرجلَهُمْ مِن خلافٍ، وسيعلِّقُهُمْ على جذوعِ النَّخلِ ليكونوا عبرةً للنَّاسِ فلا يؤمنُ بعدَهُم أحدٌ، إلَّا أنَّ السَّحرةَ ثَبتوا على إيمانهِمْ.

أستنتِجُ:

ما سببُ الاستجابةِ السَّريعةِ للسَّحرةِ وإيمانهِمْ بنبوَّةِ موسى عليه السلام وثباتِهِمْ على إيمانهِمْ رغمَ تهديدِ فرعونَ لهُمْ بالتَّعذيبِ والقتلِ؟

نجاةُ موسى عليه السلام وأتباعِهِ وهلاكُ فرعونَ:

قضى اللَّهُ تَعالى أنْ ينجِّيَ موسى عليه السلام ومَن آمنَ معَهُ مِن ظلمِ فرعونَ وبغيهِ، فأمرَهُ أنْ يخرجَ مع أتباعِهِ مِن مصرَ، فلحقهُمْ فرعونُ وجنودُهُ ليوقِفوهُمْ ويقتلوهُمْ، وعندَما وصلَ موسى إلى ضفافِ البحرِ خافَ قومُهُ وظنُّوا أنَّهُم هالكونَ؛ لأنَّ فرعونَ مِن ورائِهِمْ يريدُ القضاءَ عليهِمْ، والبحرَ مِن أمامِهِم يقفلُ طريقَهُم، فقالَ موسى عليه السلام بكلِّ إيمانٍ: إنَّ اللَّهَ معيَ سيهدينِ، وعندَها أوحَى اللَّهُ لموسى أنْ يضربَ البحرَ بعصاهُ، فلمَّا فعلَ موسى ما أوحَى إليهِ اللَّهُ تعالى فإذا بالبحرِ ينفلقُ ويصبحُ كلُّ فِرْقٍ كالجبلِ العظيمِ، وانطلقَ موسى بقومهِ إلى الضِّفَّةِ الأُخرى حتَّى وصلوها، ونجَوا، ولمَّا تبِعهُمْ فرعونُ وجيشُهُ أطبقَ اللَّهُ تعالى عليهِمُ البحرَ وأغرقَهم جميعًا.

أحدِّدُ:

أحدِّدُ بالتَّعاونِ مع زُملائي موقفًا لحوارٍ بينَ طرفينِ وردَ في قصَّةِ موسى عليهِ السَّلامُ ودعوتِهِ لفرعونَ:

الطَّرف الأوَّل الطَّرف الثَّاني محور الحوارِ

ما يستفادُ مِن قصَّةِ دعوةِ موسى عليه السلام لفرعونَ:

يُستفادُ مِن قصَّةِ دعوةِ موسى عليه السلام لفرعونَ العديدُ مِنَ العِبرِ منها ما يأتي:

- كلُّ مَن يتكبَّرُ على أوامرِ اللَّهِ تعالى عاقبتُهُ وخيمةٌ، فهذا فرعونُ اغترَّ وتكبَّرَ وطغى فأوصلَهُ فجورُهُ إلى الهلاكِ، ولو كانَ يملكُ مِنَ القوَّةِ شيئًا ما استعانَ بالسَّحرةِ ليواجِهَ نبيَّ اللَّهِ موسى عليه السلام.
- أهلُ الباطلِ لا يملكونَ الحُجَّةَ لإقناعِ أهلِ الحقِّ بصحَّةِ مزاعمِهِمْ؛ لذا يَلجؤونَ للبَطْشِ ليُسكِتوا أصواتَهُم.
- سنَّةُ اللَّهِ في الابتلاءِ تُصيبُ مَن يشاءُ اللَّهُ لحكمةٍ بالغةٍ، ولا يُعدُّ الابتلاءُ دليلًا على سخطِ اللَّهِ على العبدِ.
- جميعُ السَّحرةِ ضعفاءُ لا حيلةَ لهُمْ ولا قوَّةَ، وإنَّما الإرادةُ والقوَّةُ للَّهِ تَعالى وحدَهُ، ولا يستطيعُ أحدٌ فِعْلَ شيءٍ إلَّا بإذنِهِ تَعالى.

أفكر وأجيب:

ما الذي استفدتَهُ مِنْ هذه القصَّةِ؟

- .....
- .....
- .....

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما الخطرُ الَّذي خافَ منهُ موسى عليه السلام عندما خرجَ إلى مَدْيَنَ؟

.....

ثَانِيًا: ماذا فعلَ موسى عليه السلام عندما رأى الفتاتينِ لا تسقيانِ الماشية؟

.....

ثَالِثًا: ما نتيجةُ تعاملِ موسى مع الفتاتينِ بأمانةٍ وخوفٍ مِنَ اللَّهِ تَعالى؟

.....

رابعًا: إلى ماذا دعا موسى وأخوهُ هارونُ فرعونَ؟

.....

خامسًا: فسِّرْ سببَ إيمانِ السَّحرةِ بدعوةِ موسى عليه السلام دونَ تأخيرٍ.

.....

سادسًا: ضَعْ إشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأ:

1. خرجَ موسى عليه السلام مع أهلهِ مِن مَدْيَنَ قبلَ انقضاءِ المدَّةِ المُتَّفقِ علَيها. ( )
2. تلقَّى موسى عليه السلام الرِّسالةَ مِنَ اللَّهِ تَعالى في طريقِهِ مِن مَدْيَنَ إلى مصرَ. ( )
3. آمنَ فرعونُ برسالةِ موسى عليه السلام عندَما رأى الثُّعبانَ المخيفَ. ( )
4. استجابَ السَّحرةُ لدعوةِ موسى عليه السلام في بدايةِ الأمرِ لكنَّهُمْ تراجَعوا لتهديدِ فرعونَ لهُمْ بالقتلِ والتَّعذيبِ. ( )
5. الابتلاءُ دليلٌ على سخطِ اللَّهِ على العبدِ المُبتَلى. ( )

سابعًا: أينَ أجدُ في قصَّةِ موسى عليه السلام مثالًا عمليًّا على صحَّةِ ما وردَ في الحديثِ الشريف: "الْحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ" (متفق عليه)؟

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ صفةَ الأمانةِ والقوَّةِ عندَ موسى عليهِ السَّلامُ.		
2	أبادرُ إلى مساعدةِ الآخَرينَ عندَ قُدرتي على ذلكَ.		
3	أستشعرُ أهمِّيَّةَ الحوارِ الهادفِ في مخاطبةِ الآخَرينَ.		
4	أتبيَّنُ أهمِّيَّةَ العقلِ في اتِّباعِ أدلَّةِ الإيمانِ باللَّهِ تَعالى.		
5	أدركُ أهمِّيَّةَ الثَّباتِ على الحقِّ وعدمِ التَّراجعِ.		
6	أؤمنُ بأنَّ قوَّةَ اللَّهِ تَعالى فوقَ كلِّ قوَّةٍ.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

حقُّ المسلِمِ على المسلِمِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يَقرَأَ الحديثَ الشَّريفَ غيبًا.
- يُعرِّفَ براوي الحديثِ الشَّريفِ.
- يُوضِّحَ معانيَ المفرداتِ والتَّراكيبِ الواردةِ في الحديثِ الشَّريفِ.
- يُظهِرَ فهمَهُ للحديثِ الشَّريفِ.
- يَستنتِجَ ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ.

تهيئة: أتدبَّرُ وأبيِّنُ:

قالَ تَعالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سُورَةُ الحجراتِ: 10)

- ما الرَّابطةُ الَّتي تجمعُ بينَ المؤمنينَ، كما وردَ في الآيةِ الكريمةِ؟

.....

.....

.....

أَسْتَمِعُ وَأَحْفَظُ:

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ المسلمِ على المسلِمِ خمسٌ: ردُّ السَّلامِ، وعيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتَشميتُ العاطسِ» (رواهُ البخاريُّ).

راوي الحديثِ الشَّريفِ:

- صحابيٌّ جليلٌ، أسلمَ في اليمنِ على يدِ الطُّفَيْلِ بنِ عمرٍو الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثمَّ هاجرَ إلى المدينةِ المنوَّرةِ سنةَ 7 هـ.
- مِن أكثرِ الصَّحابةِ حفظًا وروايةً للحديثِ؛ بسببِ ملازَمتِهِ للنَّبيِّ ﷺ وببركةِ دعاءِ النَّبيِّ ﷺ لهُ.
- تُوفِّيَ في المدينةِ المنوَّرةِ عامَ 59 هـ ودُفِنَ بالبقيعِ.

فمَن هُو؟

.....

معاني المفرداتِ والتَّراكيبِ:

المفرداتُ والتَّراكيبُ	المَعْنَى
ردُّ السَّلامِ	إعادةُ السَّلامِ لمَنِ ابتدأَ بإلقائِهِ.
عيادةُ المريضِ	زيارةُ المريضِ.
اتِّباعُ الجنائزِ	المشيُ خلفَ الجنازةِ.
إجابةُ الدَّعوةِ	تلبيةُ الدَّعوةِ إلى مناسَبةٍ.
تَشميتُ العاطسِ	قولُ: (يَرْحَمُك اللَّهُ) للعاطسِ.

فِي رِحابِ الحَديثِ الشَّريفِ:

- أرشدَ النَّبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ إلى بعضِ حقوقِ المسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ، وهي حقوقٌ مشتركةٌ تُعزِّزُ مبدأَ التَّواصلِ بينَ المسلمينَ.
- ذكرَ النَّبيُّ ﷺ في هذا الحديثِ خمسةَ حقوقٍ للمسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ؛ وهيَ: ردُّ السَّلامِ، و عيادةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتشميتُ العاطسِ.
- ذِكْرُ هذهِ الحقوقِ الخمسةِ في هذا الحديثِ لا يعني الحصْرَ؛ فهناكَ حقوقٌ أُخرى للمسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ وردتْ في أحاديثَ أُخرى.

أستنتِجُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ سِتٌّ قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عليهِ، وإذا دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ" (رواهُ البُخاريُّ ومسلمٌ).

أستنتِجُ مِن هذه الرِّوايةِ للحديثِ الشَّريفِ حقًّا آخرَ للمسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ.

.....

حقُّ المسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ:

يُبيِّنُ الحديثُ الشَّريفُ بعضَ حقوقِ المسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ، وهي:

أوَّلًا: ردُّ السَّلامِ، أي: إعادةُ السَّلامِ لمَنِ ابتدأَ بإلقائِهِ، وصيغةُ إلقاءِ السَّلامِ تكونُ بقولِ: «السَّلامُ عليكُم ورَحمةُ اللَّهِ وبَركاتُه»، أمَّا صيغةُ ردِّ السَّلامِ فتكونُ بقولِ: «وعليكمُ السَّلامُ ورَحمةُ اللَّهِ وبَركاتُه».

عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رجلًا جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: السَّلامُ عليكُم، فردَّ عليهِ السَّلامَ، ثُمَّ جلسَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: "عشْرٌ". ثُمَّ جاءَ آخرُ، فقالَ: السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللَّهِ، فردَّ عليهِ، فجلسَ، فقالَ: "عشرونَ". ثُمَّ جاءَ آخرُ فقالَ: السَّلامُ عليكُم ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، فردَّ عليهِ، فجلسَ، فقالَ: "ثلاثونَ". (رواهُ أبو داودَ).

والمقصودُ أنَّ الرَّجلَ الأوَّلَ أخذَ عشرَ حسناتٍ؛ لأنَّهُ قالَ: "السَّلامُ عليكُم"، والرَّجلَ الثانيَ أخذَ عشرينَ حسنةً؛ لأنَّه زادَ: "ورحمةُ اللَّهِ"، والرَّجلَ الثَّالثَ أخذَ ثلاثينَ حسنةً؛ لأنَّه زادَ: "وبَرَكاتُهُ".

ثانيًا: عيادةُ المريضِ وزيارتُهُ، والاطمئنانُ عليهِ، والسُّؤالُ عنهُ، والدُّعاءُ لهُ، بشرطِ ألَّا يضرَّهُ بزيارتِهِ؛ كأنْ يُطيلَ الجلوسَ عندَهُ، أو يضرَّ نفسَهُ؛ كأنْ يكونَ مريضًا بمرضٍ مُعْدٍ. فيكتفي حينئذٍ بالسُّؤالِ عنهُ والدُّعاءِ لهُ دونَ زيارتِهِ.

ثالثًا: اتِّباعُ جنازةِ المسلِمِ إذا ماتَ، ويكونُ ذلكَ بالصَّلاةِ عليها، والمشيِ خلفَها إلى حينِ دفنِها، والدُّعاءِ للميِّتِ بالرَّحمةِ والمغفرةِ.

رابعًا: إجابةُ الدَّعوةِ إذا دعاهُ إلى مناسَبةٍ مثل العُرسِ أوِ الطَّعامِ، وتلبيةُ الدَّعوةِ مِن بابِ الألفةِ وحُسنِ الصُّحبةِ، ما لم يكنْ هناكَ مانعٌ مِنَ التَّلبيةِ.

خامسًا: تشميتُ العاطسِ، أي: الدُّعاءُ لهُ إذا حمدَ اللَّهَ، بقولِ: (يَرْحَمُك اللَّهُ)، ويردُّ عليهِ العاطسُ بقولِ: (يَهديكُمُ اللَّهُ ويُصلِحُ بالَكُم).

أبيِّـنُ:

ما واجبُ المسلِمِ تجاهَ أخيهِ المسلِمِ في الحالاتِ الآتيةِ:

	الحالةُ	واجبُ المسلِمِ تجاهَ أخيهِ المسلِمِ
1	إذا سلَّمَ عليهِ.	
2	إذا مَرِضَ.	
3	إذا ماتَ.	
4	إذا دعاهُ إلى مناسَبةٍ.	
5	إذا عطسَ فحمدَ اللَّهَ.	

فوائدُ أداءِ المسلمينَ لهذهِ الحقوقِ:

أداءُ المسلمينَ لهذهِ الحقوقِ لهُ فوائدُ عظيمةٌ، منها:

- تقويةُ الأخوَّةِ الإيمانيَّةِ بينَ المسلمينَ.
- تماسُكُ المجتمعِ المسلِمِ وترابطُهُ.
- زيادةُ الألفةِ بينَ المسلمينَ.
- إزالةُ الضَّغائنِ والأحْقادِ مِنَ القلوبِ.

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ:

- بيانُ حرصِ النَّبيِّ ﷺ على تعزيزِ مبدأِ التَّواصلِ بينَ المسلمينَ.
- رابطةُ الأخوَّةِ تفوقُ رابطةَ الدَّمِ والنَّسبِ، وللمسلِمِ حقوقٌ على أخيهِ المسلِمِ بهذهِ الرَّابطةِ.
- أداءُ المسلمينَ لحقوقِ إخوانِهِم يقوِّي الأخوَّةَ الإيمانيَّةَ، ويُعزِّزُ تماسكَ المجتمعِ.
- أداءُ المسلِمِ لحقِّ أخيهِ المسلِمِ يزيدُ الألفةَ، ويزيلُ الضَّغائنَ والأحقادَ مِنَ القلوبِ.

أناقشُ:

أناقشُ مُعلِّمي في أثرِ أداءِ المسلمينَ للحقوقِ الواردةِ في الحديثِ الشَّريفِ على الفردِ والمجتمعِ.

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أكمِلُ كتابةَ الحديثِ الشَّريفِ مِن حِفظي:

"حَقُّ المسلِمِ على المسلِمِ خمسٌ: ..... ، وعيادةُ المريضِ، و ..... ، وإجابةُ الدَّعوةِ، و ..... ".

ثَانِيًا: أعرِّفُ براوي الحديثِ: أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

.....

.....

ثَالِثًا: أعدِّدُ ثلاثةً مِن حقوقِ المسلِمِ على أخيهِ المسلِمِ.

.....

.....

.....

رابعًا: أذكرُ فائدتَيْنِ مِن فوائدِ أداءِ المسلِمِ لحقوقِ أخيهِ المسلِمِ.

.....

.....

خامسًا: أكتبُ أمرينِ ممَّا يُستفادُ مِنَ الحديثِ الشَّريفِ.

.....

.....

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أحفظُ الحديثَ الشَّريفَ غيبًا.		
2	أقدِّرُ حرصَ النَّبيِّ ﷺ على ترابطِ المسلمينَ.		
3	أدركُ أنَّ رابطةَ الإسلامِ والإيمانِ تفوقُ رابطةَ الدَّمِ والنَّسبِ.		
4	ألتزمُ بأداءِ حقوقِ المسلمينَ الواجبةِ عليَّ.		
5	أدركُ أثرَ أداءِ المسلمينَ لحقوقِ إخوانِهِم على تآلفِهِم وترابُطِهم.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

دولةُ المدينةِ والقبائلُ اليهوديَّةُ فيها

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُوضِّحَ كيفيَّةَ تنظيمِ النَّبيِّ ﷺ العلاقةَ مع القبائلِ اليهوديَّةِ في دولةِ المدينةِ.
- يَسردَ أحداثَ نقضِ القبائلِ اليهوديَّةِ لمعاهداتِهِمْ مع المسلمينَ في دولةِ المدينةِ.
- يُبيِّنَ موقفَ النَّبيِّ ﷺ مِن نقضِ القبائلِ اليهوديَّةِ لمعاهداتِهِمْ مع المسلمينَ.
- يَذكرَ نتائجَ المواجهةِ بينَ المسلمينَ والقبائلِ اليهوديَّةِ في دولةِ المدينةِ.

تَهْيِئَةٌ

ألاحظُ وأجيبُ:

ألاحِظُ خارطةَ يثربَ، وأذكرُ القبائلَ اليهوديَّةَ الَّتي كانتْ تسكُنُها؟

1. .....
2. .....
3. .....

بعدَ أنْ بدأَ النَّبيُّ ﷺ بتأسيسِ دولةِ المدينةِ، كان لا بُدَّ مِن تنظيمِ العلاقةِ بينَ المسلمينَ والقبائلِ اليهوديَّةِ فيها، فعقدَ ﷺ معاهدةً معهُمْ؛ توضِّحُ الحقوقَ والواجباتِ وتضمنُ الأمنَ للطَّرفينِ في مجتمعِ المدينةِ.

ولكنَّ هذهِ القبائلَ لم تلتزمْ بالمعاهدةِ، بلْ سرعانَ ما نقَضوها، واتَّخذوا مواقفَ تهدِّدُ أمنَ المجتمعِ والدَّولةِ، ممَّا أدَّى إلى اتِّخاذِ موقفٍ حاسمٍ معهُمْ على النَّحوِ الآتي:

إجلاءُ بني قَيْنُقاعَ 2 هـ:

لمْ يلتزمْ بنو قينقاعَ بالمعاهدةِ الَّتي أبرَموها مع النَّبيِّ ﷺ فوقَفوا منَ النَّبيِّ ﷺ والمسلمينَ مواقفَ عدائيَّةً، وأظهَروا الغضبَ والحسدَ عندَما انتصرَ المسلمونَ في بدرٍ، وجاهَروا بعداوتِهِمْ للمسلمينَ، فجمعهُمُ النَّبيُّ ﷺ في سوقِهِمْ ونصحَهُمْ، وحذَّرهُمْ أنْ يصيبَهُمْ ما أصابَ قريشًا في بدرٍ، ولكنَّهُمْ واجَهوا النَّبيَّ ﷺ بالتَّحدِّي والتَّهديدِ.

وقاموا - فوقَ ذلكَ - بالاعتداءِ على حرمةِ امرأةٍ مسلمةٍ أثناءَ وجودِها في سوقِهِمْ؛ حيثُ قامَ أحدهُمْ بربطِ طرفِ ثوبِها، فلمَّا قامتِ انكشفتْ وصاحتْ، فقامَ أحدُ المسلمينَ إليهِ فقتلَهُ، فاجتمعَ بنو قينقاعَ على المسلمِ وقتلوهُ.

توجَّهَ المسلمونَ بقيادةِ النَّبيِّ ﷺ إلى بني قينقاعَ، فوجَدوهم قدْ تحصَّنوا في حصونِهِمْ، فحاصَروهُمْ خمسَ عشرةَ ليلةً حتَّى استسلَموا، وقضَى النَّبيُّ ﷺ بإجلائِهِمْ عنِ المدينةِ دونَ سلاحٍ أو مالٍ، فاتَّجهوا إلى الشَّامِ.

أفكِّرُ:

ما دلالةُ نصيحةِ النَّبيِّ ﷺ لبني قينقاعَ وتحذيرِهِمْ أنْ يصيبَهُمْ ما أصابَ قريشًا في بدرٍ؟

.....

إجلاءُ بني النَّضِيرِ 4 هـ:

بناءً على المعاهدةِ الَّتي قدْ أُبرِمتْ مع بني النَّضيرِ، ذهبَ النَّبيُّ ﷺ إليهِمْ ليستعينَ بهِمْ على دفعِ ديةِ رجلينِ قتلَهُما أحدُ المسلمينَ خطأً، فأظهَروا له الرِّضا والاستجابةَ لطلبِهِ، وجلسَ ﷺ تحتَ جدارٍ لهُمْ، ولكنَّهُمْ تآمَروا على قتلِهِ بإلقاءِ صخرةٍ عليهِ وهو جالسٌ، فأخبرَهُ جبريلُ عليه السلام بمؤامرتهِمْ، فقامَ ﷺ مسرعًا إلى المدينةِ، ثُمَّ لحقَهُ أصحابُهُ فأخبرهُمْ بمؤامرةِ بني النَّضيرِ.

طلبَ النَّبيُّ ﷺ من بني النَّضيرِ الخروجَ مِنَ المدينةِ خلالَ عشرةِ أيامٍ؛ فاستعدُّوا للخروجِ، لكنَّ زعيمَ المنافقينَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ بنِ سلولٍ حرَّضهُمْ على التَّمرُّدِ وعدمِ الخروجِ، ووعدَهُمْ أنْ ينصرَهُمْ؛ فأعلَنوا تمرُّدَهُمْ، وتحصَّنوا بحصونهِمْ.

حاصرَ النَّبيُّ ﷺ بني النَّضيرِ؛ فطلَبوا النُّصرةَ مِنَ المنافقينَ ومِن بني قريظةَ، فلمْ ينصروهُمْ، فقاتلَهُم ﷺ حتَّى قذفَ اللَّهُ الرُّعبَ في قلوبهِمْ واستسلَموا، فقضَى ﷺ بإجلائهِمْ عنِ المدينةِ تاركينَ سلاحَهُمْ، حاملينَ مِن أموالهِمْ ما استطاعتْ أنْ تحملَهُ إبلهُمْ، واتَّجهَ معظمُهُمْ إلى الشَّامِ، بينَما اتَّجهَ بعضهُمْ إلى خيبرَ.

أعلِّلُ:

لماذا حرصَ النَّبيُّ ﷺ على أنْ يتركَ بنو النَّضيرِ سلاحَهُمْ عندَ إجلائهِمْ عَنِ المدينةِ؟

.....

.....

.....

قتالُ بني قُرَيْظَةَ 5 هـ:

بعدَ أنِ اشتدَّ حصارُ الأحزابِ على المسلمينَ يومَ الخندقِ، أعلنَ بنو قريظةَ انضمامَهُمْ للأحزابِ ونقَضوا عهدَهُمْ مع المسلمينَ، فانكشفَ الجزءُ الجنوبيُّ مِنَ المدينةِ الَّذي كانَ محميًّا بحصونِ بني قريظةَ، واشتدَّ الأمرُ على المسلمينَ، إلى أنْ أنزلَ اللَّهُ تعالى نصرَهُ على عبادِهِ المؤمنينَ بصبرِهِمْ وصدقِهِمْ وإخلاصِهِمْ.

بعدَ أنْ وضعَ النَّبيُّ ﷺ سلاحَهُ عندَ عودتِهِ مِنَ الخندقِ، جاءَهُ الأمرُ الإلهيُّ بقتالِ بني قريظةَ؛ فتوجَّهَ ﷺ إلى أصحابِهِ قائلًا: "لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ العَصْرَ إلَّا في بَنِي قُرَيْظَةَ"؛ فانطلَقوا إلى بني قريظةَ وحاصَروا حصونَهُمْ خمسًا وعشرينَ ليلةً، حتَّى قذفَ اللَّهُ الرُّعبَ في قلوبِهِمْ واستسلَموا.

طلبتِ الأوسُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ أنْ يرأفَ ببني قريظةَ؛ لِمَا كان بينَهُمْ مِن حِلفٍ، فقالَ: "أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَحْكُمَ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ؟" قالوا: بلى، قال: "فَذَاكَ إلى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ"، قالوا: قدْ رَضينا.

فأرسلَ النَّبيُّ ﷺ في طلبِ سعدِ بنِ معاذٍ فجيءَ بهِ محمولًا؛ لإصابتِهِ البالغةِ الَّتي تعرَّضَ لها يومَ الخندقِ، فقال سعدٌ: إنِّي أحكُمُ فيهِمْ أنْ يُقتلَ الرِّجالُ، وتُسبى الذُّرِّيَّةُ، وتُقسمَ الأموالُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ: "لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ" (رواهُ مسلمٌ).

ماذا لَو:

ماذا لَو نجحَ تآمُرُ بني قريظةَ مع الأحزابِ واستطاعَ جيشُهُمْ اقتحامَ المدينةِ؟

.....

التَّمارِينُ والْأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: كيفَ نظَّمَ النَّبيُّ ﷺ العلاقةَ مع القبائلِ اليهوديَّةِ في دولةِ المدينةِ؟

.....

.....

ثَانِيًا: أقارنُ بينَ مواجهاتِ المسلمينَ مع القبائلِ اليهوديَّةِ في المدينةِ من حيثُ:

وجهُ المقارنةِ	بنو قينقاعَ	بنو النَّضيرِ	بنو قريظةَ
كيفيَّةُ نقضِ القبائلِ للعهدِ مع المسلمينَ.			
موقفُ النَّبيِّ ﷺ من نقضِ القبائلِ للعهدِ.			
نتائجُ المواجهةِ مع القبائلِ.			

ثَالِثًا: أبيِّنُ سببَ المواقفِ والأَحداثِ الآتيةِ:

- حذَّرَ النَّبيُّ ﷺ بني قريظةَ أنْ يصيبهُمْ ما أصابَ قريشًا في بدرٍ.

.....

- رفضَ بنو النَّضيرِ الخروجَ مِنَ المدينةِ خلالَ المهلةِ الَّتي حدَّدها النَّبيُّ ﷺ بدايةَ الأمرِ.

.....

- طلبتِ الأوسُ مِن النَّبيِّ ﷺ أنْ يرأفَ ببني قريظةَ.

.....

- جعلَ النَّبيُّ ﷺ الحُكمَ في بني قريظةَ لسعدِ بنِ معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

.....

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أحافظُ على العهودِ والمواثيقِ.		
2	أتجنَّبُ المجاملةَ على حسابِ الدِّينِ.		
3	أدركُ أنَّ الجزاءَ مِن جنسِ العملِ.		
4	أدركُ خطرَ المنافقينَ على أمنِ المجتمعِ والدَّولةِ.		
5	أدركُ أهميَّةَ الحسمِ العسكريِّ في حمايةِ الدَّولةِ والدِّفاعِ عنها.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

الإيمانُ بالقَدَرِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُوضِّحَ مفهومَ الإيمانِ بالقدرِ.
- يَذكرَ دليلَ الإيمانِ بالقدرِ.
- يَستنتِجَ أثرَ الإيمانِ بالقدرِ في حياةِ المسلمِ.
- يُبيِّنَ أهمِّيَّةَ الأخذِ بالأسبابِ مع التَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى.
- يَضرِبَ أمثلةً على أخذِ الأنبياءِ -عليهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ- بالأسبابِ والتَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى.

تهيئة أتدبَّرُ وأجيبُ:

قالَ تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴾ (سورة البقرة: 156).

ماذا يفعلُ المسلمُ إذا أصابَهُ أذىً في الحياةِ الدُّنيا؟

.....

.....

مفهومُ الإيمانِ بالقدرِ:

مفهومُ الإيمانِ بالقدرِ: الاعتقادُ الجازمُ بأنَّ كلَّ ما يحدثُ في الكونِ من خيرٍ أو شرٍّ إنَّما هو بعلمِ اللَّهِ تعالى وإرادتِهِ.

فكلُّ أمرٍ يحدثُ في هذا الكونِ، قد علمهُ اللَّهُ تعالى وكتبهُ في اللَّوحِ المحفوظِ قبلَ حدوثِهِ، فلا يحدثُ شيءٌ إلَّا بعلمِهِ وإرادتِهِ. وكلُّ أمرٍ لم يحدثْ، قدَّرَ اللَّهُ تعالى عدمَ حدوثِهِ، فقدْ وسعَ علمُهُ كلَّ شيءٍ ووقعَ تحتَ إرادتِهِ كلُّ أمرٍ.

والإيمانُ بالقدرِ لا يُنافي أنْ يكونَ للإنسانِ مشيئةٌ في أفعالِهِ الاختياريَّةِ وقدرةٌ عليها، بحيثُ يستطيعُ الاختيارَ هل يفعلُ أو يتركُ ما يكونُ ممكنًا له من فعلِ الطَّاعاتِ أو تركِها، وفعلِ المعاصي أو تركِها، قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴾ (سورة النَّبـأ: 39).

فكلُّ عبدٍ له مشيئةٌ وقدرةٌ يأمرُ بها جوارحَهُ بالحركةِ فيفعلُ ويتركُ ما يشاءُ، لكنَّ مشيئةَ العبدِ وقدرتَهُ واقعتانِ ضمنَ المشيئةِ الكونيَّةِ للَّهِ تعالى وقدرتِهِ.

ومصداقُ هذا ما وردَ في قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩ ﴾ (سورة التَّكوير: 28 - 29).

مشروعيَّةُ الإيمانِ بالقدرِ:

الإيمانُ بالقدرِ واجبٌ، وهو الرُّكنُ السَّادسُ من أركانِ الإيمانِ؛ فلا يصحُّ إيمانُ المسلمِ إلَّا إذا آمنَ بالقدرِ، قالَ تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾ (سورة القمر: 49).

وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عندما سألهُ جبريلُ عليه السلام عنِ الإيمانِ: **"الإيمانُ أنْ تؤمنَ باللَّهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ"** (رواهُ مسلمٌ).

أوضِّحُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عندما سألهُ جبريلُ عليه السلام عنِ الإيمانِ: "**الإيمانُ أنْ تؤمِنَ باللَّهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ واليومِ الآخِرِ، وتؤمنَ بالقَدرِ خيرِهِ وشرِّهِ**" (رواهُ مسلمٌ).

أوضِّحُ المقصودَ بـ (خيرِهِ وشرِّهِ).

.....

أثرُ الإيمانِ بالقدرِ في حياةِ المسلمِ:

الإيمانُ بالقدرِ له آثارٌ إيجابيَّةٌ ومهمَّةٌ تنعكسُ على الإنسانِ في دينِهِ ودنياهُ، في أقوالِهِ وسلوكِهِ، ومِن هذه الآثارِ أنَّهُ:

- يحملُ على الرِّضا والطمأنينةِ بما قدَّرهُ اللَّهُ تعالى سواءٌ أكانَ في السَّرَّاءِ أم في الضَّرَّاءِ.
- يُزيلُ الحَسَدَ والبُغْضَ بَيْنَ النَّاسِ.
- يبعثُ في قلبِ المؤمنِ الشَّجاعةَ على مواجهةِ الشدائدِ، والتَّضحيةَ في سبيلِ اللَّهِ تعالى.
- يشعرُ بالمسؤوليةِ فيما يقومُ الإنسانُ به مِن أفعالٍ وأقوالٍ.
- يدفعُ إلى التَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى.

أبيِّنُ:

أبيِّنُ كيفيَّةَ تأثيرِ الإيمانِ بالقدرِ على:

- الحصولِ على الرِّضا والطمأنينةِ.
- الشُّعورِ بالمسؤوليةِ فيما يقومُ به الإنسانُ من أفعالٍ وأقوالٍ.

أمثلةٌ على الأخذِ بالأسبابِ عندَ الأنبياءِ:

رغمَ أنَّ الأنبياءَ -عليهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ- مُؤيَّدونَ بالوحيِ مِنَ اللَّهِ تعالى، إلَّا أنَّهُم مُطالَبونَ بالأخذِ بالأسبابِ؛ لأنَّهُم قدوةٌ حسنةٌ لأقوامِهِمْ، ومِنَ الأمثلةِ على ذلك:

- نبيُّ اللَّهِ نوحٌ عليه السلام يصنعُ سفينةً لحملِ المؤمنينَ معهُ ومِن كلِّ زوجينِ اثنينِ كما أمرهُ اللَّهُ، وأخذَ بالأسبابِ مع عدمِ وجودِ الماءِ؛ ثقةً في قدرةِ مَن كلَّفهُ بذلكَ وأمرَهُ، ونجَّاهُ اللَّهُ ومَن معهُ على السَّفينةِ وما آمنَ معهُ إلَّا قليلٌ.
- نبيُّ اللَّهِ موسى عليه السلام يضربُ البحرَ بعصاهُ؛ استجابةً لأمْرِ ربِّهِ حينَ أمرهُ، وجعلَها اللَّهُ سببًا لنجاتِهِ ومَن معهُ مِن قومِهِ حينَ صدَّقوهُ، كما سبقَ أنَّهُ أُمِرَ بضربِ الحجرِ بالعصا؛ لتنفجرَ عيونٌ لقومِهِ مِن باطنِ الحجارةِ، فضربَ بعصاهُ، فقدْ جُعلَ الضَّربُ بالعصا سببًا في تفجُّرِ الماءِ.
- ونبيُّ اللَّهِ محمَّدٌ ﷺ في يومِ الهجرةِ قدَّمَ نموذجًا عمليًّا للأخذِ بالأسبابِ مِن خلالِ خطَّتِهِ في توزيعِ المهامِّ والأدوارِ؛ حيثُ أمَّنَ الطَّريقَ والطَّعامَ والدَّابَّةَ ومكانَ الاختباءِ وكذلكَ تحرِّي أخبارِ قريشٍ في اللِّحاقِ بهِ، وكلُّ ذلكَ كانَ بعدَ التَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى.

أستنتِجُ:

قالَ تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (سورة التَّوبة: 40)

كيفَ جمعَ النَّبيُّ محمَّدٌ ﷺ بينَ الأخذِ بالأسبابِ والتَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى مِن خلالِ فهمِ الآيةِ الكريمةِ؟

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أُبيِّنُ مفهومَ الإيمانِ بالقدرِ.

.....

.....

ثَانِيًا: ما الدَّليلُ على وجوبِ الإيمانِ بالقدرِ؟

.....

.....

ثَالِثًا: أذكرُ أثريْنِ للإيمانِ بالقدرِ في حياةِ المسلمِ.

.....

.....

رابعًا: أضربُ مثالًا على الأخذِ بالأسبابِ مِن حياةِ الأنبياءِ.

.....

.....

خامسًا: أَضَعُ إِشَارَةَ (✓) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأِ:

1. الإيمانُ بالقدرِ واجبٌ، وهو الرُّكنُ السَّادسُ مِن أركانِ الإيمانِ. ( )
2. الإيمانُ بالقدرِ يدفعُ إلى التَّوكُّلِ على اللَّهِ. ( )
3. الأخذُ بالأسبابِ يعني التَّوكُّلَ على اللَّهِ دونَ بذلِ الجهدِ والعملِ. ( )
4. تخطيطُ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ للهجرةِ دليلٌ على الأخذِ بالأسبابِ. ( )

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ مفهومَ الإيمانِ بالقدرِ.		
2	أذكرُ دليلًا على الإيمانِ بالقدرِ منَ القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النَّبويَّة.		
3	أستشعرُ أهمِّيَّةَ الإيمانِ بالقدرِ في دفعِ الحسدِ والبغضِ بينَ النَّاسِ.		
4	أتبيَّنُ أهمِّيَّةَ التَّوكُّلِ على اللَّهِ وعدمِ التَّواكلِ في تحقيقِ مفهومِ الإيمانِ بالقدرِ.		
5	أدركُ أهميَّةَ الأخذِ بالأسبابِ لتحقيقِ النَّجاحِ والتَّفوُّقِ.		
6	أقدِّرُ دورَ الأنبياءِ - عليهم السلام - في الأخذِ بالأسبابِ والتَّوكُّلِ على اللَّهِ تعالى.		

- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

صَلاةُ الجُمُعةِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُوضِّحَ المقصودَ بصلاةِ الجُمعةِ.
- يُبيِّنَ حُكمَ صلاةِ الجُمعةِ.
- يَتعرَّفَ فضلَ صلاةِ الجُمعةِ.
- يَستنتِجَ الحكمةَ مِن مشروعيَّةِ صلاةِ الجُمعةِ.
- يُبيِّنَ أحكامَ صلاةِ الجُمعةِ.
- يَذكرَ السُّننَ المتعلِّقةَ بصلاةِ الجُمعةِ.
- يَلتزمَ بصلاةِ الجُمعةِ وسُننِها.

تَهْيِئَةٌ أقرأُ وأجيبُ:

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ" (رواهُ مسلمٌ).

وقالَ أيضًا: "إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ" (رواهُ أبو داودَ).

أذكرُ ثلاثَ عباداتٍ يؤدِّيها المسلِمُ يومَ الجُمعةِ.

.....

.....

.....

المقصودُ بصلاةِ الجُمعةِ:

صَلاةُ الجُمُعةِ: صلاةٌ جهريَّةٌ يؤدِّيها المسلمونَ جماعةً وقتَ صلاةِ الظُّهرِ مِن يومِ الجُمعةِ، عددُ ركعاتِها اثنتانِ، وتتقدَّمُها خُطبتانِ.

أقارنُ:

أُقارِنُ بَيْنَ صَلاةِ الجُمعةِ وصَلاةِ الظُّهرِ مِن حَيْثُ:

وجهُ المقارنةِ	صلاةُ الجُمعةِ	صلاةُ الظُّهرِ
عددُ الرَّكعاتِ		
الاقترانُ بخُطبةٍ	تسبقُها خُطبتانِ	
كيفيَّةُ القراءةِ		القراءةُ فيها سرِّيَّةٌ

حُكمُ صلاةِ الجُمعةِ:

صلاةُ الجُمعةِ واجبةٌ لقولِه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ (سورة الجُمعةِ: 9)؛ فالأمرُ بالسَّعيِ إلى الشَّيءِ دليلٌ على وجوبِهِ ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، والأمرُ بتركِ البيعِ المباحِ لأجلِ هذا الشَّيءِ دليلٌ على وجوبِهِ أيضاً (وَذَرُوا الْبَيْعَ).

وقدْ حذَّرَ النَّبيُّ ﷺ مِن التَّهاونِ في أداءِ صلاةِ الجُمعةِ، فقالَ: "مَن ترَكَ ثلاثَ جُمعٍ تَهاونًا بِها طبعَ اللَّهُ علَى قلبِه" (رواهُ أبو داودَ)، وقالَ: "لينتهينَّ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجُمُعاتِ، أو ليختمنَّ اللَّهُ على قلوبِهِم، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِن الغافلينَ" (رواهُ مسلمٌ) (وَدْعِهم: تَرْكِهم).

وصلاةُ الجُمعةِ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ، ذكرٍ، عاقلٍ، بالغٍ، مقيمٍ، صحيحِ البدنِ يستطيعُ شهودَها.

أبيِّنُ:

أبيِّنُ حكمَ أداءِ صلاةِ الجمعةِ في كلِّ حالةٍ مِنَ الحالاتِ الآتيةِ، بوضعِ إشارةِ (✓) في المكانِ المناسبِ:

	الحالةُ	واجبٌ	غيرُ واجبٍ
1	أداءُ الرَّجلِ المسلمِ العاقلِ البالغِ المقيمِ صحيحِ البدنِ لصلاةِ الجُمعةِ.		
2	أداءُ المرأةِ المسلمةِ العاقلةِ البالغةِ المقيمةِ صحيحةِ البدنِ لصلاةِ الجُمعةِ.		
3	أداءُ الرَّجلِ المسلمِ العاقلِ البالغِ المسافرِ صحيحِ البدنِ لصلاةِ الجُمعةِ.		
4	أداءُ الرَّجلِ المسلمِ العاقلِ البالغِ المقيمِ المريضِ لصلاةِ الجُمعةِ.		
5	أداءُ الصَّبيِّ المسلمِ العاقلِ المقيمِ صحيحِ البدنِ لصلاةِ الجُمعةِ.		

فضلُ صلاةِ الجُمعةِ:

وردَ في صلاةِ الجُمعةِ العديدُ مِنَ الفضائلِ، منها:

1 - حصولُ الخيرِ العظيمِ بالسَّعيِ إلى صلاةِ الجُمعةِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ (سورة الجُمعة: 9).

2 - مغفرةُ الذُّنوبِ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "مَن تَوَضَّأَ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أتَى الجُمُعَةَ، فاسْتَمع وأَنْصَتَ، غُفِرَ له ما بيْنَهُ وبيْنَ الجُمُعَةِ، وزِيادَةُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ" (رواهُ مسلمٌ).

3 - تسجيلُ الملائكةِ للمبكِّرينَ إلى صلاةِ الجُمعةِ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "إذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، كانَ علَى كُلِّ بابٍ مِن أبْوابِ المَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وجاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ" (رواهُ مسلمٌ).

الحكمةُ مِن مشروعيَّةِ صلاةِ الجُمعةِ:

لصلاةِ الجُمعةِ حِكَمٌ كثيرةٌ، منها:

- إظهارُ شعيرةٍ مِن أعظمِ شعائرِ الإسلامِ، وهيَ شعيرةُ الصَّلاةِ.
- توعيةُ المسلمينَ بأمورِ دينِهم مِن خلالِ خُطبةِ الجُمعةِ.
- زيادةُ الألفةِ وتحقيقُ الوحدةِ بينَ المسلمينَ من خلالِ اجتماعِهم كلَّ جُمعةٍ.

أستنتِجُ:

أستنتِجُ حِكْمةً أُخرى لمشروعيَّةِ صلاةِ الجُمعةِ.

.....

أحكامُ صلاةِ الجُمعةِ:

مِنَ الأحكامِ المتعلِّقةِ بصلاةِ الجُمعةِ:

- يُسْتَحبُّ للمسلِمِ التَّبكيرُ في الذَّهابِ إلى صلاةِ الجمعةِ، فإذا دخلَ المسجدَ صلَّى ركعتي تحيَّةِ المسجدِ، ثُمَّ اشتغلَ بصلاةِ النَّافلةِ والذِّكرِ وقراءةِ القرآنِ، حتَّى يَصْعَد الإمامُ للخُطبةِ.
- إذا دخلَ المسلمُ المسجدَ والإمامُ يخطبُ، فلا يجلسْ حتَّى يصلِّيَ ركعتي تحيَّةِ المسجدِ، جاءَ رجلٌ والنَّبيُّ ﷺ يخطُبُ النَّاسَ يومَ الجُمعةِ، فقالَ: "أَصَلَّيْتَ يا فُلَانُ؟" قالَ: لا، قالَ: "قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ" (رواهُ البخاريُّ).
- ينبغي لمَن حضرَ الجُمعةَ أنْ يعظِّمَها، فلا يجوزُ الكلامُ واللَّهوُ والعبثُ والإمامُ يخطُبُ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ "إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَومَ الجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، والإِمَامُ يَخْطُبُ، فقَدْ لَغَوْتَ" (رواهُ البخاريُّ).
- يُسْتَحبُّ للمسلمِ أنْ يصلِّيَ بعدَ صلاةِ الجُمعةِ ركعتينِ أو أربعَ ركعاتٍ؛ فإنْ صلَّى في المسجدِ صلَّى أربعًا، وإنْ صلَّى في بيتِهِ صلَّى ركعتينِ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "مَن كانَ منكُم مصلِّيًا بعدَ الجُمعةِ فليصلِّ أربعًا" (رواهُ مسلمٌ)، وعَنِ ابنِ عُمرَ -رضيَ اللَّهُ عنهُما- قالَ: "كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يصلِّي يومَ الجُمعةِ ركعتينِ في بيتِهِ" (متَّفقٌ عليهِ).

السُّننُ المتعلِّقةُ بصلاةِ الجُمعةِ:

مِنَ السُّننِ الَّتي يُسْتحبُّ للمسلِمِ فعلُها عندَ صلاةِ الجُمعةِ:

1. الاغتسالُ والتَّطيُّبُ ولبسُ أحسنِ الثِّيابِ.
2. التَّبكيرُ للصَّلاةِ والمشيُ إليها في سكينةٍ ووقارٍ.
3. الاقترابُ مِنَ الإمامِ دونَ مزاحمةِ المصلِّينَ ولا تخطٍّ لرقابِهِم.
4. الاستماعُ للخُطبةِ وعدمُ الانشغالِ عنها.

أُنَاقِشُ:

قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: "إذا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كانَ علَى كُلِّ بابٍ مِن أبْوابِ المَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وجاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، ومَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذي يُهْدِي البَدَنَةَ، ثُمَّ كالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِي يُهْدِي الكَبْشَ، ثُمَّ كالَّذِي يُهْدِي الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِي يُهْدِي البَيْضَةَ". (رواهُ مسلمٌ) (التَّهجيرُ: التَّبكيرُ).

أناقشُ فضلَ التَّبكيرِ إلى صلاةِ الجُمعةِ مِن خلالِ فَهمي للحديثِ الشَّريفِ.

التَّمارِينُ والأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: أوضِّحُ المقصودَ بصلاةِ الجُمعةِ.

.....

.....

ثَانِيًا: ما حُكمُ أداءِ صلاةِ الجُمعةِ؟

.....

.....

ثَالِثًا: أذكرُ فضلينِ مِن فضائلِ صلاةِ الجُمعةِ.

.....

.....

رابعًا: ما الحكمةُ مِن مشروعيَّةِ صلاةِ الجُمعةِ؟

.....

.....

خامسًا: ما الحكمُ الشَّرعيُّ فيما يأتي:

	الحالةُ	الحُكمُ الشَّرعيُّ
1	التَّبكيرُ في الذَّهابِ إلى صلاةِ الجُمعةِ.	
2	الكلامُ والعبثُ بالهاتفِ أثناءَ خُطبةِ الجُمعةِ.	
3	صلاةُ أربعِ ركعاتٍ في المسجدِ بعدَ صلاةِ الجُمعةِ.	
4	مزاحمةُ المصلِّينَ وتخطِّي رقابِهِم؛ للاقترابِ مِنَ الإمامِ.	

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	ألتزمُ بأداءِ صلاةِ الجُمعةِ ولا أتهاونُ فيها.		
2	أحرصُ على التَّبكيرِ إلى صلاةِ الجُمعةِ.		
3	أغتسلُ وأتطيَّبُ وألبسُ أحسنَ الثيابِ؛ استعدادًا لصلاةِ الجُمعةِ.		
4	أستمِعُ لخُطبةِ الجُمعةِ، ولا أنشغلُ بالكلامِ والعبثِ واللَّهوِ عنها.		
5	أؤدِّي السُّنَّةَ الرَّاتبةَ بعدَ صلاةِ الجُمعةِ في المسجدِ أوِ البيتِ.		

- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إِذا كانَتْ إِجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

كلُّكـمْ لآدمَ

يُتَوَقَّعُ مِنَ المُتَعَلِّمِ أَنْ:

- يُدركَ العلاقةَ بينَ وحدةِ النشأةِ والتَّنوُّعِ البشريِّ.
- يَتعرَّفَ مظاهرَ التَّشابهِ والاختلافِ بينَ النَّاسِ.
- يُبيِّنَ معيارَ التَّفاضلِ بينَ النَّاسِ.
- يَذكرَ أسسَ التَّعاملِ الإنسانيِّ.
- يَنبذَ العصبيَّةَ والعنصريَّةَ.
- يَحترمَ إنسانيَّةَ الإنسانِ.

تهيئة أتذكَّرُ وأجيبُ:

قالَ تَعالى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (سورة ص: 71).

- كيفَ خلقَ اللَّهُ تعالى البشرَ؟

.....

.....

.....

أصلُ الخلقِ:

خَلَقَ اللَّهُ تعالى الإنسانَ مِن ترابِ الأرضِ الَّتي سيعيشُ عليها، ليقومَ بما هيَّأهُ لهُ في الأرضِ مِن عمارةٍ لها في طاعةِ اللَّهِ، وقدْ كانتِ البدايةُ في خلقِ آدمَ أبي البشرِ، ثُمَّ خلقَ حوَّاءَ مِن آدمَ ليكتملَ بها ابتداءُ وجودِ البشرِ.

قالَ تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

(سورة الـرُّومِ: 20).

أقْرَأُ وأبيِّنُ:

قالَ تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (سورة غافِر: 67).

أقرأُ الآيةَ السَّابقةَ وأبيِّنُ مِن خلالِها أصلَ خلقِ البشرِ.

.....

التَّنوُّعُ بينَ البشرِ:

مِن حكمةِ اللَّهِ تعالى في خلقِ البشرِ أنْ جعلَهُم متَّحدينَ في أصلِ المنشأِ؛ فقدْ خلقهُمْ مِن نسلِ آدمَ وحوَّاءَ، ولكنَّهُ جعلهُمْ متنوِّعينَ مختلفينَ في صفاتِهِمُ البشريَّةِ، ومِن هذا التَّنوُّعِ:

1. تنوُّعُ النَّاسِ إلى شعوبٍ وقبائلَ:

قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ (سورة الحُجراتِ: 13).

خاطبَ اللَّهُ تعالى النَّاسَ كافَّةً، وذكَّرهُمْ بأنَّهُم خُلِقوا مِن ذكرٍ وأنثى -يعني آدمَ وحوَّاءَ- وأنَّهُم يعودونَ إلى نسبٍ واحدٍ، وأنَّ أصلَ البشرِ جميعًا واحدٌ، وفي هذا إقرارٌ بوحدةِ الأصلِ الإنسانيِّ، ولكنَّ هذا لا يوجبُ على البشرِ أنْ يعيشوا في مجتمعٍ واحدٍ، وإنَّما يتفرَّقونَ شعوبًا وقبائلَ؛ ليتعارَفوا ويتبادَلوا المعارفَ والخبراتِ والخيراتِ، فالتَّعارفُ والتَّواصلُ هو الشَّرطُ اللَّازمُ لنجاحِ الحوارِ وحدوثِ التَّعاونِ المثمرِ، وهو الأصلُ في إزالةِ مسبِّباتِ الصِّراعِ والنِّزاعِ والصِّدامِ.

أضربُ مثالًا:

أضربُ مثالًا مِن تاريخِ المسلمينَ الأوائلِ على التَّآلفِ والتَّحابِّ رغمَ اختلافِ شعوبِهِمْ وقبائلِهِمْ.

.....

2. التَّنوُّعُ في الألسنةِ والألوانِ:

قالَ تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سورة الرُّومِ: 22).

جعلَ اللَّهُ تعالى تنوُّعَ لغاتِ البشرِ وألوانِهِمْ دلالةً على عظمتِهِ سبحانَه وتعالى، ولكنَّ هذا التَّنوُّعَ لا يقتضي التَّمييزَ العنصريَّ، بلْ يقتضي ترسيخَ معاني الأخوَّةِ الإنسانيَّةِ بكلِّ معاني المحبَّةِ والمساواةِ، والعدلِ، والائتلافِ.

لذا وجَدنا في مجتمعِ الصَّحابةِ -رضيَ اللَّهُ عنهَمْ- صهيبًا الرُّوميَّ أخًا لسلمانَ الفارسيِّ، وهما أخوانِ لبلالٍ الحبشيِّ، وعمرَ بنِ الخطَّابِ العربيِّ.

أناقشُ مُعلِّمي:

أناقشُ مُعلِّمي في دلالةِ اختلافِ الألسنةِ والألوانِ بينَ النَّاسِ على عظمةِ اللَّهِ تعالى وقدرتِهِ.

معيارُ التَّفاضلِ بينَ النَّاسِ:

مِن الظُّلمِ أنْ يتفاضلَ النَّاسُ في أمورٍ ليسَ لهم فيها خيارٌ، كعراقةِ النَّسبِ والحسبِ ولونِ البشرةِ وطولِ القامةِ ومكانِ الولادةِ؛ لذا فقدْ جعلَ اللَّهُ تعالى التَّقوى أساسَ التَّفاضلِ بينَ النَّاس، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحُجراتِ: 13)، فبيَّنتِ الآيةُ أنَّ الأكرمَ عندَ اللَّهِ تعالى هو الأتْقى، والتَّقوى كلمةٌ يمكنُ تفصيلُها في:

1. الإيمانِ الحقِّ باللَّهِ.
2. العلمِ الصَّحيحِ النَّافعِ.
3. العملِ الصَّالحِ.
4. الخُلُقِ الرَّفيعِ.

وهذهِ الأمورُ يكتسبُها الإنسانُ بنفسهِ ويتفاضلُ فيها حسبَ جهدِهِ واجتهادِهِ ونيَّتِهِ؛ فهو مخيَّرٌ فيها وليس بمسيَّرٍ.

أسسُ التَّعاملِ الإنسانيِّ:

أهمُّ الأسسِ الَّتي بيَّنها القرآنُ الكريمُ في التَّعاملِ الإنسانيِّ:

1. التَّركيزُ على نقاطِ الالتقاءِ وجعلُها محورَ العلاقةِ الإنسانيَّةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ (سورة العنكبوتِ: 46).

2. مراعاةُ المشاعرِ الإنسانيَّةِ بعدمِ استفزازِ الآخَرِ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٤﴾ (سورة سبأ: 24).

3. التَّعاملُ الإيجابيُّ:

قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾ (سورة فصلت: 34).

4. التَّعاملُ بمبدأِ حريَّةِ الاختيارِ:

قالَ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ (سورة الكهف: 29).

5. الحوارُ والجدالُ بالحسنى:

قالَ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ (سورة النَّحل: 125).

أُبْدي رأْيي:

أُبْدي رأْيي في نتيجةِ تطبيقِ الأسسِ السَّابقةِ في التَّعاملِ الإنسانيِّ.

التَّمارِينُ والْأَنْشِطَةُ

أَوَّلًا: ما الأصلُ الَّذي خلقَ اللَّهُ تعالى منهُ البشرَ؟

.....

ثَانِيًا: بماذا جعلَ اللَّهُ تعالى التَّنوُّعَ بينَ البشرِ؟

.....

ثَالِثًا: ما هو معيارُ التَّفاضلِ عندَ اللَّهِ تعالى بينَ البشرِ؟

.....

رابعًا: أذكُرُ ثلاثةً مِن أسسِ التَّعاملِ الإنسانيِّ.

1. .....
2. .....
3. .....

خامسًا: أَضَعُ إِشَارَةَ (√) بِجَانِبِ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وإِشَارَةَ (X) بِجَانِبِ العِبارَةِ الخَطَأ:

1. خلقَ اللَّهُ تعالى البشرَ متَّحدينَ في أصلِ المنشأِ ومتشابهينَ في الصِّفاتِ البشريَّةِ. ( )
2. تنوُّعُ أَلسُنِ البشرِ وألْوانِهم يدلُّ على عظمةِ الخالقِ سبحانَهُ وتعالى. ( )
3. وحدةُ الأصلِ البشريِّ تقتَضي أنْ يَعيشوا في مجتمعٍ واحدٍ وقبيلةٍ واحدةٍ. ( )
4. معيارُ تفاضُلِ البشرِ عندَ اللَّهِ تعالى هو التَّقوى. ( )
5. لا يوجدُ أساسٌ للحريَّةِ والاختيارِ في التَّعاملِ الإنسانيِّ. ( )
6. الأصلُ في العلاقةِ بينَ مختلفِ النَّاسِ هو التَّعايشُ السلميُّ. ( )

التَّقْوِيمُ الذَّاتِيُّ

أُجِيبُ عَنِ البُنُودِ الآتِيَةِ بِـ (نَعَمْ) أَوْ (لَا):

الرَّقْمُ	البَنْدُ	نَعَمْ	لَا
1	أتبيَّنُ وحدةَ الأصلِ في خلقِ البشرِ.		
2	أدركُ أهمِّيَّةَ التَّنوُّعِ والاختلافِ بينَ البشرِ.		
3	أستشعرُ قدرةَ اللَّهِ تعالى في خلقِ البشرِ مُتَّحدِيْن في الأصْل، مُتَنوِّعيْن في الصِّفات.		
4	أتبيَّنُ أنَّ معيارَ التَّفاضلِ بينَ البشرِ هو التَّقوى.		
5	أدركُ أهمِّيَّةَ الحوارِ في التَّعاملاتِ الإنسانيَّةِ.		
6	أعدِّدُ أسسَ التَّعاملِ بينَ البشرِ في المجتمعِ الإنسانيِّ.		

- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى جَميعِ الثَّمَراتِ (نعم)؛ فاحْمَدِ اللَّهَ تَعالى، وَحاوِلْ أَنْ تَسْتَزيدَ.
- إذا كانَتْ إجابَتُكَ عَلى بَعْضِ الثَّمَراتِ (لا)؛ فاسْتَعِنْ بِاللَّهِ تَعالى، وَاسْتَدْرِكْ ما فاتَكَ.

alShebl
الشبل